

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية ادرار - الجزائر

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الاجتماعية



عنوان المذكرة

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بسلوكات العنف لدى المراهق
المتدرس

"دراسة ميدانية بثنائية جبايلي عبد الحفيظ أولف"

مذكرة مكلمة لنيل شهادة ماستر في علم النفس مدرسي

تخصص: علم النفس مدرسي

إشراف الأستاذة:

د. دليل سميحة

إعداد الطالبتين:

- صادي مريم

- عباسي زهراء

الموسم الجامعي: 2016/2017 م

اهداء

إهدأنا إلى الأم التي كانت عوناً ودفء لنا طيلة حياتنا ولم تبخل علينا بالنصح والتوجيه
والدعاء أطال الله في عمرها.

إليك أيها الأب الذي علمنا بان عندما تطفأ الأنوار لا بد من إضاءة الشمعة ولا نقوم بلعن
الظلام لان الظلام يأتي إلا بنجيبات الأمل

نبعث ارق تحية وأعذب سيمفونية سمعناها ونرددتها لكم بأننا نجبكم من كل قلب لكل أفراد
عائلي عباسي و صادي أينما كانوا وحيثما وجدوا.

هنا سوف نضع كلمات لكل من ترك بصمة في حياتنا وغير من مجراها وتعمق في توسيع
مدركاتنا العلمية والعقلية أساتذتنا الموقرين حفظهم الله وسدد خطاهم

لكل من ملّم أحزاننا بين فترة وأخري صديقات الدراسة اللواتي كنا لنا بمثابة الأخوات
اللاتي لم تلدهم أمهاتنا

لكل من أشعرونا بأننا لسنا وحيدين في مجتمع مختلف الإخوة والأخوات حفظهم الله وأنار
دربهم

سيقف قلمنا هنا برهة ليستقر بين أنظاركم ما كتبت لعل هذه المفردات تكون خير معين حتى
تتذكرونا يوماً ما.

مريم

زهراء

كلمة الشكر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه
أما بعد:

نشكر الله سبحانه وتعالى على أن من علينا ويسر لنا إتمام هذه الرسالة، جعل الله
فيها النفع والفائدة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل الى أستاذتنا المشرفة: "دليل سميحة" التي تفضلت
بالإشراف على مذكرتنا وكان لاهتمامها ودعمها وصبرها ومتابعتها المستمرة منذ بدء
العمل وحتى الختام فقد كان لتوجيهاتها السديدة الأثر البالغ في حل جميع
المشكلات التي واجهتنا فأرجو الله أن يوفقها ويرعاها وان يحقق لها مناها.

كما نشكر كل من ساهم في تقديم المساعدة من قريب أو بعيد. والشكر الجزيل
للقائمين على ثانوية جبايلي عبد الحفيظ لتعاونهم معنا.

وفي الأخير نسال الله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه.

ملخص الدراسة

جاءت دراستنا هذه لمعرفة طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بسلوكات العنف لدى المراهق المتمدرس في ضوء المتغيرات الآتية: الجنس، التخصص، بحيث تضمنت الدراسة جملة من الفصول النظرية والتطبيقية للإحاطة بكل متغيرات الدراسة

وقد تكونت عينة الدراسة من (90) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بصورتيه (صورة الأب وصورة الأم) ومقياس العنف المدرسي، وبعد جمع البيانات تم تفرغها ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS20) ومن خلاله تم تطبيق اختبار T لدلالة الفروق ومعامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة، فحصلنا على مجموعة من النتائج تم عرضها ومناقشتها للتوصل للاستنتاجات التالية:

- وجود علاقة إرتباطية بين أساليب معاملة الوالدية وسلوكات العنف لدى المراهق المتمدرس.

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب المعاملة الوالدية بين الجنسين

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين (ذكور، إناث) في سلوكات العنف.

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في سلوكات العنف بين الشعبتين (علمي، أدبي).

وبهذا نكون قد حققنا الفرضية الأساسية القائلة بوجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوكات العنف لدى المراهق المتمدرس في سنة أولى ثانوي، ومن خلال دراستنا نؤكد على ضرورة تغيير معاملة الوالدين لأبنائهم وتكون بإتباع أسلوب التقبل والمساواة وكذا إعطائهم حرية إبداء الرأي والحب والعطف

Abstract.

Our study has come for knowledge of the nature of relationship between methods of the parent rood dealings and its relationship with behaviorisms of the violence towards the school teenager at the following variables light:

Sex, specialties, so that it contained the all studies from the torque and applicated classes for circling with all of the study variables

–the study sample is formed from (90) school boy and school girl and they are chosen with at random way from the social studying to examine studying objectives it set up the measure of the parenthood dealings the children felt with it views (father's view and mother's view).

The school violence measure, after collecting the data and discharged and treated statistically by using the statistic peak programme (spss20). Through it the application Ttest of the difference and dealing of the link birson to study the relationship. We have got a pack of the results which were exposed and discussed to contact the produces:

–there is a link relationship between parenthood dealings behaviorisms and the violence behaviorisms towards the school teenager.

–there is not any statistic differences in parenthood dealings behaviorisms between the two sexes...

From our studying we are sure and we ensure to change the parenthood dealings towards their children and fellow the acceptance style and the equalities and give them the freedom of the fluent, love and the care.

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	الإهداء	أ
	الشكر	ب
	ملخص البحث باللغة العربية	ج
	ملخص البحث باللغة الانجليزية	د
	محتويات البحث	هـ
	مقدمة	1
الفصل الأول: الإطار المنهجي		
1-I	الإشكالية	03
2-I	أهداف الدراسة	04
3-I	أهمية الدراسة	04
4-I	الدراسات السابقة	04
5-I	التعقيب على دراسات سابقة	9
6-I	فرضيات الدراسة	10
7-I	مصطلحات البحث	11
الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية		
1-II	تعريف الأسرة	13
2-II	أنواع الأسرة	14
3-II	وظائف الأسرة	14
4-II	مفهوم أساليب المعاملة الوالدية	14
5-II	أنواع أساليب معاملة الوالدية	15
6-II	محددات أساليب المعاملة الوالدية	17
7-II	نظريات مفسرة لأساليب معاملة	18
8-II	أساليب معاملة الوالدية والمراهق المتمدرس	19
الفصل الثالث: سلوكيات العنف		
1-III	أولاً: العنف	22
1-1-III	تعريف العنف	22
2-1-III	الفرق بين العنف والعدوان	23

23	لمحة تاريخية عن العنف	3-1-III
24	أسباب العنف	4-1-III
25	أشكال العنف	5-1-III
26	العوامل المؤدية إلى ظهور العنف	6-1-III
27	النظرية المفسرة للعنف	7-1-III
28	أنماط الوقاية من العنف	8-1-III
	ثانياً: العنف المدرسي	2-III
29	تعريف العنف المدرسي	1-2-III
30	أسباب العنف المدرسي	2-2-III
31	أنواع العنف المدرسي	3-2-III
32	عوامل العنف المدرسي	4-2-III
33	سلوكات العنف لدى المراهق المتمدرس	5-2-III
34	الاستراتيجيات العلاجية لسلوكات العنف المدرسي	6-2-III
الفصل الرابع: المراقبة		
36	تعريف المراقبة	1-IV
37	أنماط المراقبة	2-IV
38	مراحل المراقبة	3-IV
38	مظاهر نمو في مرحلة المراقبة	4-IV
40	العوامل المؤثرة في المراقبة	5-IV
41	الاتجاهات الأساسية في دراسة المراقبة	6-IV
42	مشكلات المراقبة	7-IV
الفصل الخامس: الجانب التطبيقي		
الدراسة الاستطلاعية		1-V
45	عينة الدراسة الاستطلاعية	1-1-V
45	مكان وزمان إجراء الدراسة	2-1-V
45	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية	3-1-V
46	أدوات الدراسة الاستطلاعية	4-1-V
الدراسة الأساسية		2-V

52	منهج الدراسة	1-2-V
52	عينة الدراسة الأساسية	2-2-V
53	مكان وزمان إجراء الدراسة	3-2-V
53	أدوات الدراسة	4-2-V
54	الأساليب الإحصائية المستخدمة	5-2-V
الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج		
56	عرض وتحليل النتائج	1-VI
57	مناقشة النتائج	2-VI
62	خاتمة	3-VI
63	التوصيات	4-VI
64	الاقتراحات	5-VI
64	إسهامات البحث	6-VI
67	قائمة المصادر والمراجع	
	الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول 3-1-V	يبين عدد تلاميذ حسب الجنس	45
الجدول 3-1-V	يبين عدد تلاميذ حسب التخصص	46
جدول 1-4-1-V	يوضح توزيع البنود على مقياس أساليب المعاملة الوالدية-كما يدركها الأبناء- للمراهقين	47
الجدول 3-4-1-V	عاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس (صورة الأب)	48
الجدول 3-4-1-V	يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس (صورة الأم)	48
جدول 1-3-4-1-V	يبين معامل الثبات والصدق الذاتي لمقياس المعاملة الوالدية	49
الجدول 4-4-1-V	يمثل معامل ثبات مقياس المعاملة الوالدية	49
الجدول 4-4-1-V	يمثل معامل ثبات مقياس المعاملة الوالدية (صورة الأب)	50
الجدول 4-4-1-V	يمثل معامل ثبات مقياس المعاملة الوالدية (صورة الأم)	50
الجدول 5-1-V	يبين أبعاد مقياس سلوكيات العنف المدرسي وأرقام بنوده	51
جدول 1-5-1-V	يبين طريقة تنقيط مقياس سلوكيات العنف المدرسي وفق التدرج الثلاثي	51
الجدول 2-5-1-V	يمثل معاملات الارتباط لمقياس العنف	51
جدول 3-5-1-V	يمثل معامل ثبات مقياس سلوكيات العنف المدرسي	52
الجدول 2-2-V	يمثل عدد التلاميذ حسب الجنس	52
الجدول 2-2-V	يبين عدد التلاميذ حسب التخصص	53
جدول 1-1-VI	بين العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوكيات العنف	56
جدول 2-1-VI	يوضح دلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية بين الجنسين (ذكور، إناث)	56
جدول 3-1-VI	يوضح دلالة الفروق في سلوكيات العنف بين الجنسين (ذكور، إناث)	57
جدول 4-1-VI	يوضح دلالة الفروق في سلوكيات العنف بين الشعبتين (علمي، أدبي)	57

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الشكل
33	يمثل أهم عوامل المؤدية للعنف المدرسي	الشكل رقم (01)

مقدمة

أكد العديد من الأخصائيين النفسيين على مرحلة الطفولة باعتبارها أهم المراحل الحياتية وأكثرها تأثيراً على المراهق من حيث بناء شخصياتهم وتكوين خصائصهم، فالأسرة هي المنشأ الأول والأساسي في بناء العتبة الركييزة من حياتهم باعتبارها احد عوامل النمو النفسي والاجتماعي والمعرفي السليم له، فتظهر في شكل سلوكيات تعبر عن مدى انسجام المراهق في حياته كون الأسرة من أكثر المؤسسات تأثيراً في حياته.

فطبيعة أساليب المعاملة الوالدية بمقدورها تحديد نمط نموه فالمعاملة القائمة على أسلوب التقبل والحب والدعم المعنوي تتعكس انعكاساً ايجابياً في مسار حيات هذا المراهق كما أن العلاقة الوالدية الايجابية بين الأبناء وخاصة في هذه المرحلة من أسباب التنشئة السوية الحسنة فتؤثر إيجاباً في قدراته العقلية والنفسية،بينما تتجه بصورة مخالفة لذلك إذا ساد أسلوب العقاب والحرمان والإهمال، في هاته المعاملة بإثارة مجموعة من المشاكل المختلفة وبالتالي فان الوالدين وبشكل مباشر يؤثران في كيفية تشكيل سلوك أبنائهم وكثير من الظواهر الايجابية والسلبية في حياة المراهق. إذ يمثل العنف احد الظواهر السلبية الناتجة عن إساءة معاملة الأبناء، حيث باتت هذه الأخيرة من أكثر المشكلات شيوعاً في عصرنا الحالي وما ينجر عنه من ممارسات سلبية بين التلاميذ وقرانهم داخل البيئة المدرسية وقد يكون موجه نحو الأساتذة أو عمال المؤسسة وممتلكاتها والعنف هو استجابة سلوكية تتميز بطبيعة انفعالية شديدة قد تتطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير (بطرس حافظ بطرس، 2008، ص258)

ومن خلال هاته الدراسة سنحاول إبراز العلاقة القائمة بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوكيات العنف لدى المراهقين المتمدرسين ولهذا تم تقسيم البحث إلى جانبين: جانب نظري وجانب تطبيقي. يشمل الجانب النظري على أربعة فصول، الفصل الأول وهو الإطار العام للإشكالية، طرح التساؤلات، ثم تطرقنا إلى أهداف البحث وأسباب اختياره، تحديد المفاهيم والمصطلحات. أما الفصل الثاني كان حول أساليب المعاملة الوالدية تطرقنا من خلاله إلى مفهوم أساليب المعاملة الوالدية، النظريات المفسرة لهاته الأساليب ثم أنواعها والعوامل المؤثر في أساليب المعاملة الوالدية. والفصل الثالث كان بعنوان سلوكيات العنف، تم فيه ما يلي: مفهوم العنف، الفرق بينه وبين العدوان، لمحة تاريخية حول العنف، أشكاله وعوامله استراتيجيات العلاجية لسلوكيات العنف. ثم اشرنا في الفصل الرابع إلى المراقبة وتضمن تعريفها، مراحلها ومظاهر النمو فيها. أما الجانب الثاني فتضمن فصلين الفصل الخامس خصص للإجراءات المنهجية المنهج المتبع في الدراسة عينة الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، ونتائجها بالإضافة إلى أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية، نتائج الدراسة الاستطلاعية والأساليب الإحصائية المستخدمة. الفصل السادس عرضنا فيه نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها، بالإضافة إلى تمهيد وخالصة لكل الفصول التي تم ذكرها سابقاً.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

خطة الفصل

1-I الإشكالية

2-I أهداف الدراسة

3-I أهمية الدراسة

4-I دراسات سابقة

5-I تعقيب على الدراسات السابقة

6-I فرضيات الدراسة

7-I مصطلحات الدراسة

تعد مشكلة إساءة معاملة الأبناء مشكلة عالمية تعاني منها العديد من المجتمعات الإنسانية فهي موجودة منذ القدم ومع مرور الوقت بدأ الاهتمام بالطفل في مطلع العشرينيات من القرن الماضي بظهور قوانين لحماية الطفل ففي عام 1989 صدرت اتفاقية حقوق الطفل التي تعهدت بحماية وتعزيز حقوق الطفل ودعم نموه ومناهضة جميع أشكال ومستويات العنف أو الإساءة التي قد توجه ضده وتضمنت المادة (19) من الاتفاقية حماية الطفل من كافة أشكال العنف والإيذاء البدني والعقلي والاستغلال الجنسي وغيره، ووجوب اتخاذ الدولة الإجراءات الكفيلة لمنع ذلك. (طه عبد العظيم حسين، 2008، ص36)

فكل هذه الاتفاقيات جاءت لكي يحيي الطفل حياة سوية خالية من المشاكل التي قد تعوق نموه النفسي والاجتماعي وصحته الجسمية، فالوالدين الذين يعتمدون على أسلوب التقبل في تنشئة أبنائهم يساعدون في تربية جيل صالح مشبع بالعطف والحب والدفء مما يشجعهم على الاستقلالية في تدبير شؤونهم وتصرفاتهم دون الاعتماد على الآخرين، على عكس الوالدين الذين يستخدمون أسلوب القسوة والصرامة والشدة من ناحية والتذبذب بين اللين والشدة وفرض الحماية والخوف الزائد. واختلاف وجهات النظر بين الوالدين في تنشئة الأبناء مما قد يؤدي إلى ظهور بعض السلوكيات غير المرغوب فيها كالسلوك العدوانية وهو ما أشارت إليه دراسة الهنداوي (2003) التي بينت أن الطلبة العدوانيين كانوا يعانون من تسلط وإهمال الوالدين بدرجة أعلى من غير العدوانيين (بن حليم أسماء، العدد السابع، 2014، ص32).

وفي دراستنا الحالية قمنا بربط أساليب المعاملة الوالدية بالعنف لدى المراهق لأنها مرحلة نمائية مهمة في حياته لما لها من اثر كبير في نموه إذ تتطلب مساندة من جميع المحيطين به من خلال توفير بيئة هادئة متفهمة تشعره بالتقبل وتتيح له فرصة لتحقيق الاستقلال واتخاذ القرار وتشجيعه في أداء أعماله وإشراكه في المناقشات التي تهدف لعلاج مشكلاته. ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي: هل هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوكيات العنف لدى المراهق المتمدرس؟ وهل هناك فروق في أساليب المعاملة الوالدية وسلوكيات العنف حسب الجنس، الشعبة لدى المراهق المتمدرس في سنة أولى ثانوي.

وجاءت والتساؤلات الجزئية مصاغة كما يلي:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوكيات العنف لدى المراهق المتمدرس في سنة أولى ثانوي.

- هل توجد فروق دالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية حسب الجنس لدى المراهق المتمدرس في سنة أولى ثانوي.

- هل توجد فروق دالة إحصائية في سلوكيات العنف حسب الجنس لدى المراهق المتمدرس في سنة أولى ثانوي.

- هل توجد فروق دالة إحصائية في سلوكيات العنف حسب الشعبة لدى المراهق المتمدرس في سنة أولى ثانوي.

2-I أهداف البحث:

الهدف من هذا البحث هو دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والعنف لدى فئة المراهقين المتمدرسين

- تحديد الفروق بين الجنسين (ذكور- إناث) في ممارسة العنف.

- تحديد الفروق بين الشعب (العلمية - الأدبية) في ممارسة العنف.

- تحديد الفروق في إدراك الجنسين (ذكور- إناث) في أساليب المعاملة الوالدية.

- تحديد الفروق بين أساليب معاملة الأب ومعاملة الأم.

3-I أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية وكيفية تأثيرها على الأبناء من ناحية التقبل والرفض، كما تهدف إلى إضافة نتائج علمية جديدة حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بسلوكيات العنف لدى المراهق، لان في هذه المرحلة العمرية (المراهقة) تحصل فيها تغيرات جذرية في مختلف نواحي الحياة للفرد.

4-I دراسات سابقة حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بسلوكيات العنف: تنوعت الدراسات

العربية والأجنبية التي حاولت دراسة أساليب المعاملة الوالدية للأباء وعلاقتها بسلوكيات العنف وفيما يلي بعض الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة

في حين اجري "مورو" و"ولسون" 1961 دراسة حول علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتحصيل الدراسي هدفت الدراسة إلي الكشف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للطلبة، أما عينة الدراسة مكونة من (96) طالبا موزعون إلى مجموعتين كل مجموعة مكونة من (48) طالبا من طلبة المرحلة الثانوية.

أجرى الباحثان عملية التكافؤ بين المجموعتين من حيث الذكاء والمرحلة الدراسية والطبقة الاجتماعية والاقتصادية. فقد استخدم الباحثان "معامل الارتباط برسون" في معالجة البيانات إحصائياً. وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة سلبية بين أساليب المعاملة الوالدية خاصة الديمقراطية والتأييد الإيجابي وبين التحصيل الدراسي المنخفض للطلبة. (فتيحة مقحوت، 2013-2014، ص23)

وقام موسي على راشد (1991) بدراسة هدفت الى الكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في إدراك أساليب المعاملة الوالدية وكانت النتائج كالتالي:

اختلاف بين الذكور والإناث لأساليب المعاملة الوالدية حيث أن الذكور يدركون أن الآباء أكثر رفضاً لمطالبهم وتقبيداً، بينما الإناث يدركن أبائهن على أنهم أكثر تقبلاً لهن وتقبيداً في نفس الوقت (موسى رشاد على، 1991، ص17)

وفي دراسة أخرى أجراها العريني سنة (1993) بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك العنيف بمدينة الرياض بهدف الكشف عن علاقة أساليب المعاملة الوالدية ذات العلاقة بسلوك الأبناء العدوانية الموجه نحو الآخرين والموجه نحو الممتلكات، والموجه نحو الذات ومن أهم نتائج هذه الدراسة مايلي: توصل إلى وجود علاقة موجبة بين استخدام الأب لأسلوب التدليل وأسلوب الإشعار بالذنب وبين السلوك العدواني البدني لدى الأبناء، ووجود علاقة سالبة بين استخدام الأب لأسلوب الحرمان والإذلال والتدليل وبين السلوك العدواني اللفظي لدى الأبناء، ووجود علاقة موجبة بين استخدام الأم أسلوب الحماية الزائدة والإشعار بالذنب والسلوك العدواني لدى الأبناء.

(علي بن نوح عبد الرحمن الشهري، 2009، صص 52-53)

كما أجرى المقاطي 1995 دراسة بعنوان أساليب الآباء في التنشئة الاجتماعية هدفت لتعرف على أساليب الآباء في تنشئة أبنائهم بغرض التوصل الى أفضل الوسائل التي تهيئ التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء من الجنسين توصلت الدراسة الى أن السلوكات السوية أو غير سوية التي يتبعها الأبناء هي نتيجة لأساليب التنشئة الاجتماعية (لافي عبد الناصر، 2011، ص22)

وتوصلت دراسة حسن الغرباوي (1998) في دراسة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعدوانية لدى الأبناء من الجنسين في المرحلة الإعدادية وهدفت الدراسة لتحديد أساليب المعاملة الوالدية التي تؤدي الى زيادة السلوك العدواني. وتكونت عينة الدراسة من (413) تلميذا وتلميذة تراوحت أعمارهم ما بين (11-17 سنة).

وقد أسفرت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين معاملة الأب التي تتسم بالتقبل والتسامح والمبالغة في الرعاية وأساليب معاملة الأم التي تتسم بالتقبل والاستقلالية وبين مستوى

العوانية لدى الأبناء من الجنسين. كما توجد علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب معاملة الأب التي تتسم بالرفض وأساليب معاملة الأم التي تتسم بالتبعية والتحكم والإهمال والرفض والتشدد وبين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين. (آسيا قويدري وآخرون، 2012، ص7)

وفي دراسة أخرى للقطبي (2000): وكانت بعنوان "أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدوانية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظات جنوب غزة".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين بعض أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء وسلوكهم العدوانية، ومعرفة الفروق بين الجنسين في إدراك أساليب التنشئة الوالدية وفي مستوى السلوك العدوانية. (تهاني محمد عبد القادر الصالح، 2012، ص51)

وكانت عينة الدراسة مكونة من (500) فردا نصفهم ذكور والنصف الآخر إناث، في مدارس وكالة الغوث بمحافظة رفح وخان يونس، تراوحت أعمارهم بين (13-15). استخدم الباحث مقياس أساليب التنشئة الوالدية، ومقياس السلوك العدوانية من إعداد الباحث. وكانت أهم النتائج أن هناك فروق دالة إحصائية في إدراك أساليب التنشئة الوالدية بين الذكور والإناث، وكانت الفروق لصالح الذكور في أساليب التساهل وعدم الاتساق، ولصالح الإناث في أسلوب التقييد بالنسبة لمعاملة الأب، أما بالنسبة للتنشئة فكانت الفروق دالة لصالح الذكور في أسلوب التساهل، ولصالح الإناث في أسلوب التقبل والاستحواذ. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدوانية بين الجنسين لصالح الذكور، وتوجد علاقة موجبة بين أسلوب التساهل والسلوك العدوانية وعلاقة دالة سالبة بين أساليب الاندماج الإيجابي والتقبل والتقييد والاستحواذ وبين السلوك العدوانية، وتوجد فروق دالة بين مجموعات السلوك الثلاثة (منخفض، متوسط مرتفع) تعزى لاختلاف أساليب التنشئة الوالدية لكل من الأب والأم. (تهاني محمد عبد القادر الصالح، 2012، ص51)

قام عبد الإله أحمد (2003) بدراسة حول أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء اليمينيون وتقبل الذات لديهم في نهاية مرحلة المراهقة هدفت الدراسة الى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم بصورة مستقلة وتقبل الذات لديهم والفروق في أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم بين الجنسين وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة طردية دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وتقبل الذات لديهم في نهاية مرحلة الطفولة وعلى أعتاب مرحلة المراهقة كما دلت النتائج عن عدم وجود فروق جوهريّة بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم

وفي دراسة عفاف الخيتوني (2007) عن أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الشق الثاني لمرحلة التعليم الأساسي هدفت الدراسة لمعرفة أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدان تجاه أبنائهم وعلاقتها بالسلوك العدوانية وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين أسلوب الاستقلال والعدوان

وعدم وجود فروق بين الأساليب المعاملة الوالدية بين الجنسين (محمد الشيخ حميدة الشيخ، 2010، صص-88
(89

في حين أجرت هدى المبروك موسى (2008) دراسة حول علاقة مخاوف الأطفال بأساليب معاملة الوالدين هدفت الدراسة لمعرفة علاقة مخاوف الأطفال بأساليب المعاملة الوالدية ودلت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية ولا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب الأب والأم المتمسم (بالاستقلالية والتسلط والديمقراطية والتقبل والرفض)

كما اجري(حمادة ورزق، 2010) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى شيوع ظاهرة سوء معاملة الأبناء وإهمالهم، ومدى الاختلاف بين الجنسين في التعرض لسوء المعاملة، والتعرف على طبيعة العلاقة بين (علوان صالح الشهران، 2011، ص40)

سوء المعاملة بمستوي التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس لدى عينة بلغت (240) طالبا وطالبة من طلبة الصف الأول ثانوي العام في مدارس مدينة دمشق الرسمية، ودلت النتائج على أن متوسط درجات أفراد على المقياس مرتفعة إلى حد ما، وان مستوى التحصيل يتأثر سلباً بارتفاع درجة الإساءة على المقياس سواء لدى الجنسين. ولم تظهر النتائج وجود فروق في التعرض لسوء المعاملة بأشكالها المختلفة تعزى للجنس، فكل الجنسين يتعرضان لسوء المعاملة وبالدرجة ذاتها (علوان صالح الشهران، 2011، ص40)

ومن ناحية أخرى قامت ابرييم 2011 بدارسة هدفت إلى التعرف على العلاقة الموجودة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب وشعورهم بالأمن، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة الثانوية مكونة من 186 طالبا وطالبة في السنة الثانية ثانوي، أسفرت الدراسة على وجود علاقة بين إدراك الأبناء لأسلوب الحماية الزائدة في المعاملة للأب وفي أسلوب الحماية الزائدة وأسلوب المعاملة السوية للأب بين الذكور والإناث لصالح الإناث في الحماية الزائدة ولصالح الذكور في المعاملة السوية. (إسماعيل عيد الهلول، يناير 2015، ص128)

أجرت العامري دراسة سنة (2011) هدفت إلى إيجاد العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المتفوقين دراسياً، والتعرف على مدى اثر أساليب المعاملة الوالدية في تنمية الذكاء الوجداني للأبناء، على عينة 296 من طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين بشقيها العلمي والأدبي موزعة كالتالي 137 ذكور و159 إناث. أشارت الدراسة على أن المعاملة الوالدية التي تتم وفق أسس وقواعد تتميز بالسواء النفسي لا تساعد الأبناء على تخطي صعوبات المراهقة وعثراتها فقط، بل تجعل وصولهم إلى مستوي الاتزان الانفعالي المنشود، وان أفضل أساليب المعاملة الوالدية الايجابية كما يدركها الأبناء هي التوجيه للأفضل ثن التشجيع والتسامح. (ناصر بن راشد بن محمد الغدائي، 2014، ص 90)

دراسة ابرييم سامية 2012 فكانت حول إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وشعور الأبناء بالأمن النفسي وذلك لمعرفة الفروق بين الأبناء في إدراك أساليب معاملة الأب والأم ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في معاملة آبائهم وأمهاتهم واصفرت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية وشعور الأبناء بالأمن النفسي كما حاولت الدراسة إعطاء صورة عن دور أساليب المعاملة الوالدية في تحقيق الأمن النفسي لدى المراهق المتمدرس في المجتمع الجزائري. (فتيحة مقحوت، 2013-2014، ص23)

وتشير دراسة ميرة كايد طاهر والتي تمثلت حول الاتفاق والاختلاف في أساليب المعاملة الوالدية كما يراها الأبناء_ وهذا في البيئة السعودية، وتتكون عينة البحث من 396 طالب من طلاب السنة أولى ثانوي في كل من مكة المكرمة وجدة (عمار زغنية، 2004-2005، ص 20)

وهدف الدراسة هو الكشف عن الأساليب التي يتفق فيها الوالدين والتي يختلفان فيها في معاملتهم لأبنائهم. وقد استخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي أعده (شافر) وقننه على البيئة السعودية فاروق سيد عبد السلام 1980 وقد توصل الباحث إلى أن هناك اختلاف بين الأبوين في معاملة الأبناء واكتشف بان الأم أكثر ايجابية من الأب في النواحي الايجابية واكل سلبية في الأبعاد السلبية. (عمار زغنية، 2004-2005، ص 20)

دراسة سابقة عن العنف:

كما أجري إيليا عواد (1996) بعنوان مفهوم العنف في التربية بين طلبة المدارس هدفت الدراسة لتوضيح معني ومفهوم العنف في مؤسسات التربية والتعليم ومعرفة الأساليب والطرق التي يستخدمها الطلبة لحل المشكلات المدرسية القائمة بين بعضهم البعض وبين المعلمين من جانب آخر، حيث أسفرت الدراسة الى أن الطلبة الذكور يلجؤون لاستخدام العنف أكثر من الإناث عند مواجهتهم لمواقف معينة وأن الطلبة يميلون الى حل الخلافات فيما بينهم باستخدام أساليب تتصف بالعنف الجسدي واللفظي وتؤدي في حال استخدامها الى إيقاع الأذى الشديد بالآخرين.

أما بالنسبة للفروق بين الجنسين فيما يخص سلوكيات العنف، فمعظم الدراسات بينت أن الذكور أكثر عنفا من الإناث منها دراسة بيتونين وبجور كرس (1996) كشفت النتائج أن الإناث يظهرنا أساليب عدائية غير مباشرة مثل نشر الشائعات ونبذ الآخرين وأن الصراعات بين الذكور تكون على شكل صراعات واستجابات عدوانية جسدية عنيفة (عبي سميرة، 2011 ص34).

وقام السيد محمد الجندي (1999) بدراسة تحليلية إرشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية هدفت الدراسة لمعرفة دوافع سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ومدى اختلاف هذه الدوافع من وجهة نظر التلاميذ والآباء والمعلمين الاخصائين النفسيين والاجتماعيين وتوصلت الدراسة الى أن

هناك فروقا بين التلاميذ والمعلمين والآباء في نظرتهم لدوافع سلوك العنف في المدارس حيث اختلفت وجهة نظر كل مجموعة عن الاخرى في ترتيبها لدوافع سلوك العنف.

(ميسر محمد فهد أبو صافية، 2012، صص53-52)

كما أجرى فهد عبد الرحمن الناصر (2000) دراسة حول مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في الكويت هدفت الدراسة لتعرف على أنماط السلوك العدواني الذي يرتكبه الأفراد في مرحلة المراهقة والتعرف على مواطن الاختلاف في حجم هذه السلوكات وفق بعض المتغيرات الوصفية في تشخيص الانحرافات السلوكية أساسا لوضع سياسة وقائية علاجية مناسبة وفعالة(على بن عبد الرحمن الشهري، 2003، صص 109-108)

توصلت الدراسة لنتائج التالية وجود فروق بين الجنسين فيما يخص حجم هذه الممارسات الضارة للمجتمع ومعظم هذه الفروق تشير الى تميز الذكور بالقدر الأكبر منها، وأظهرت النتائج أيضا هناك فروق جوهرية في بعض العوامل المكونة للسلوك العدواني وفق انتسابهم الى فئة عمرية معينة. (على بن عبد الرحمن الشهري، 2003، صص 109-108)

قامت دراسة بن دريدي (2007) التي أجريت في الجزائر فقد هدفت إلى تحديد حجم انتشار ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتحديد العوامل السوسولوجي المؤدية إلى عنف التلاميذ، بلغت عينة الدراسة (180) تلميذا، وكانت أدوات الدراسة هي الملاحظة والمقابلة وثلاثة نماذج من الاستمارة: نموذج للتلاميذ ونموذج للأساتذة ونموذج للإدارة، وقام الباحث بمعالجة البيانات باستخدام طريق وسط بين المنحنى الكمي والمنحنى الكيفي في التحليل، وتوصلت الدراسة إلى أن العنف منتشر بشكل واضح في المدارس الثانوية الجزائرية، وان العنف يرجع إلى مجموعة من العوامل منها: الفقر والوضع الاقتصادي الصعب، الضعف الثقافي والتعليمي لأولياء أمور التلاميذ، تعلم ثقافة الحي والعنف المستخدم من قبل الأسرة تجاه أبنائها. (صاحب اسعد ويس الشمري، العدد الثامن عشر، 2012، ص237)

وقامت فاطمة كامل محمد (2011) دراسة بعنوان العنف المدرسي عند الأطفال وعلاقته بفقدان أحد الوالدين هدفت لمعرفة العلاقة بين العنف المدرسي وفقدان أحد الوالدين وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة بين درجة العنف وفقدان أحد الوالدين ووجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى العنف.

(فاطمة كامل محمد، 2011، ص201)

I-5 التعقيب على دراسات السابقة: يتضح من الدراسات السابقة أهمية الموضوع أساليب المعاملة الوالدية حيث تم تناوله بشكل واسع ومن خلال زوايا متعددة، وقد عنيت الدراسة الحالية بالعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوكات العنف لما له من أهمية خاصة للمجتمع ككل والعملية التربوية على وجه الخصوص ولدى استعراضنا لدراسات سابقة تبين مايلي:

وفرة الدراسات التي تناولت المعاملة الوالدية وعلاقتها بمتغيرات مختلفة مثل: التحصيل الدراسي، مخاوف الأطفال، الشعور بالأمن النفسي، العنف، الذكاء الوجداني ومع ذلك كان فقد كان تناول هذه الدراسات لأساليب وعلاقتها بسلوكيات العنف لدى المراهقين المتمدرسين.

عينة الدراسة: اختلفت أغلب الدراسات السابقة في حجم العينة، فبعضها استخدم عينة صغيرة الحجم ما بين (96-260) كدراسة ابرييم (2011)، والعامري (2011) دراسة حمادة ورزق (2010)، دراسة مورو ولسون (1961)، وبن دريدي (2007) بينما استخدمت دراسات أخرى عينات كبيرة الحجم ما بين (396-500) كدراسة القططي (2000) وحسن الغرباوي (1998) ودراسة ميرة كايد. وحسب الفئة العمرية أطفال، مراهقين ومستوي التعليمي ابتدائي، التعليم الأساسي، ثانوي

ومن حيث أدوات البحث: اختلفت أدوات البحث المستخدمة في الدراسات السابقة، ويرجع ذلك إلى طبيعة هدف كل دراسة ومن بين الأدوات المستخدمة الملاحظة والمقابلة كدراسة بن دريدي (2007)، بينما استخدمت دراسات أخرى مقياس أساليب معاملة الوالدية ومقياس السلوك العدواني كدراسة القططي (2000) ودراسة ميرة كايد

الأساليب الإحصائية: تنوعت الأساليب الإحصائية في هذه الدراسات طبقا لتنوع الهدف منها، ومن أكثر الأساليب الإحصائية: معاملات الارتباط، اختبارات

نتائج الدراسة: ارتبطت النتائج المستخلصة بالأهداف التي سعت كل دراسة لتحقيقها أو إثبات صحة فروضها، فالبرغم من اختلاف العينات والفئات العمرية والبيئات إلا أن النتائج جاءت متشابهة في وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوكيات العنف.

6-I الفرضيات:

- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوكيات العنف لدى المراهق المتمدرس في سنة أولى ثانوي.

- توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية حسب الجنس لدى المراهق المتمدرس في سنة أولى ثانوي.

- توجد فروق دالة إحصائيا في سلوكيات العنف حسب الجنس لدى المراهق المتمدرس في سنة أولى ثانوي.

- توجد فروق دالة إحصائيا في سلوكيات العنف حسب الشعبة لدى المراهق المتمدرس في سنة أولى ثانوي.

7-I مصطلحات الدراسة:

1-7-I المعاملة الوالدية: هي تلك الأساليب والطرق التربوية التي يتبعها الوالدان في التعامل مع أبنائهم في المواقف الحياتية اليومية عبر مراحل نموهم المختلفة.

2-7-I العنف: وهو ذلك الأسلوب الاندفاعي الذي يستخدمه الفرد لإلحاق الضرر بالآخرين أو ممتلكات الغير أو قد يكون من أجل الدفاع عن النفس في حالة التعرض للخطر.

3-7-I العنف المدرسي: استجابة سلوكية لفظية أو غير لفظية مباشرة أو غير مباشرة تصدر عن عناصر العملية التعليمية (المعلمين، تلاميذ وإدارة المدرسة)

4-7-I المراهقة: هي مجموعة التغيرات التي تحدث في نمو الفرد الجسدي والعقلي والنفسي والاجتماعي ومجموعة مختلفة من مظاهر النمو التي لاتصل إلى حالة النضج في وقت واحد.

الفصل الثاني

أساليب المعاملة الوالدية

خطة الفصل

1-II تعريف الأسرة

2-II أنواع الأسرة

3-II وظائف الأسرة

4-II تعريف أساليب المعاملة الوالدية

5-II أنواع أساليب المعاملة الوالدية

6-II محددات أساليب المعاملة الوالدية

7-II نظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية

8-II أساليب المعاملة الوالدية والمراهق المتمدرس

تمهيد:

تعتبر المعاملة الوالدية عاملاً يؤثر إما بالإيجاب أو السلب على السلوك الفرد، كما يمكن اعتبارها كعامل يتأثر بمجموعة عوامل أخرى كالأسرة حجمها ومستواه الاجتماعي والاقتصادي وغيرها، تتعكس على حياة الفرد في تصرفاته ومختلف جوانب حياته وفي هذا الصدد سنتطرق في هذا الفصل إلى أهم الجوانب المميزة لهاته المعاملة.

II-1 تعريف الأسرة:

في معجم اللغة العربية: تشتق كلمة الأسرة من الأسر (القيد) وهي توحى بالعبء

(المسؤولية) الملقاة على الإنسان.

كما عرف مارديك: لأسرة بأنها جماعة اجتماعية مميزة بين رجل وامرأة وأبنائهما وهي تقوم بأداء أربع وظائف أساسية للحياة الاجتماعية وهي الجنسية، الاقتصادية، التناسلية والتربوية.

(نادية حسين أبو سكينه، 2011، ص41)

الأسرة كما يشير ابن منظور (1993) مأخوذة: من الأسر وهو القوة والشدة ولذلك تفسر بأنها الدرع الحصينة، وأن أعضاء الأسرة يشد بعضهم أزر بعض ويعتبر كل واحد منهما درعا للآخر

(مني يونس، 2011، ص15)

يعرفها براتراند (A.Partrand): هي جماعة اجتماعية مكونة من أفراد ارتبطوا برابط الزواج الدائم أو التبني وهم غالباً ما يشتركون في عادات عامة ويتفاعلون مع بعضهم البعض تبعاً للأدوار الاجتماعية المحددة من قبل المجتمع. (شرقي رحمة، 2005، ص96)

يمكن اعتبار الأسرة: تجمع اجتماعي قانوني لأفراد اتحدوا بروابط الزواج والقرابة، أو بروابط التبني وهم في الغالب يشاركون بعضهم بعضاً في منزل واحد ويتفاعلون تفاعلاً متبادلاً. طبقاً لأدوار اجتماعية محددة تحديداً دقيقاً وتدعمها ثقافة عامة. (محمد عبد الرزاق إبراهيم وآخرون، 2010، ص178)

من خلال التعريفات السابقة للأسرة يمكننا القول أن الأسرة عبارة عن مجموعة من الأفراد يربطهم رباط الدم ويتمثل دور الأسرة خصوصاً الأب والأم في تربية أبنائهم تربية صالحة وإشباع حاجاتهم المعنوية والمادية.

II-2- أنواع الأسرة:

II-2-1 الأسرة النوواة: يعرف عالم الاجتماع الأمريكي وليام اوجبرت الأسرة النوواة بأنها(رابطة اجتماعية قوامها زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال أو زوج بمفرده مع أطفاله، أو زوجة بمفردها مع أطفالها) ويضيف إلى هذا أن الأسرة قد تكون أكبر من ذلك فتشمل أفراد آخرين كالجدود والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة. ويتفق معظم علماء الاجتماع المهتمين بمجال الأسرة في تعريفهم للأسرة النوواة على أنها مؤسسة اجتماعية تتكون من زوج وزوجته وأطفالهما. (احمد سالم الأحمر، 2004، ص17).

II-2-2 الأسرة المركبة والأسرة الممتدة: هي تلك الأسرة التي تتكون من الزوج والزوجة وأبنائهم وأحفادهم وزوجاتهم ويعيشون تحت سقف واحد ويخضعون لسيطرة وسلطة الأب الأكبر (وجيه الفرح، 2006، ص33)

II-3 وظائف الأسرة: من وظائف الأسرة: إنجاب الأطفال، المحافظة على النوع البشرى والتناسل المستمر فالأسرة هي منبع تجديد أجيال المجتمع من مرحلة لأخرى. (عامر مصباح، 2010، ص85).

- **الوظيفة الاقتصادية:** حيث كانت الأسرة في الماضي وحدة اقتصادية مكتفية ذاتيا لأنها تقوم باستهلاك ما تنتجه، وبالتالي لم تكن هناك حاجة للبنوك أو المصانع أو المتاجر.

- **الوظيفة التعليمية:** كانت الأسرة تقوم بتعليم أفرادها ولا يعني ذلك تعليم القراءة والكتابة وإنما يعي الحرفة أو الصنعة، أو الزراعة، والتربية البدنية، والشؤون المنزلية.

- **وظيفة الحماية:** كانت الأسرة أيضا مسؤولة عن حماية أعضائها، فالأب لا يمنح لأسرته الحماية الجسمانية فقط وإنما يمنحهم أيضا الحماية الاقتصادية والنفسية وكذلك يفعل الأبناء لأبائهم عندما يتقدمون في السن.(سنا حسنين الخولي، 2011، ص67)

- **الوظيفة الدينية:** تعتبر الوظيفة الدينية من الوظائف الهامة التي تقوم بها الأسرة قديما وحديثا فالأسرة هي المناخ الأول والملائم لإشباع حاجات الأطفال حيث القيم الدينية، والتعاليم الدينية فقد يبدأ الصغير في إقامة فرائض الصلاة عن طريق تقليده للوالدين في المنزل. (إبراهيم جابر السيد، 2014، ص327)

II-4 تعريف أساليب المعاملة الوالدية: هي كل ما يصدر من الأب أو الأم أو كليهما ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصدا بهذا السلوك التوجيه أو التربية أم لا (نبيل عتروس، 2010، ص228).

عرفها النفعي بأنها: " الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء، سواء كانت ايجابية وصحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف أو سلبية وغير صحيحة تعيق نموه عن الاتجاه الصحيح، بحيث تؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة".

ظاهر: هي الطرائق التي تميز معاملة الأبوين لأولادهما، وهي أيضا ردود الفعل الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم خلال عمليات التفاعل الدائم بين الطرفين. (آسيا بنت على راجح بركات، 2000، ص18).

يعرفها أبو الخير: بأنها تلك الأساليب التي يتبعها الوالدين في معاملة أبنائهم أثناء التنشئة الاجتماعية والتي تحدث التأثير الإيجابي، أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين للسلوك(حنان بنت أسعد، 2002، ص26)

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن المعاملة الوالدية تعتبر شكل من أشكال التعامل المختلفة التي يتبعها الوالدين أثناء تربيتهم لأبنائهم منها ما يساعد في تعديل سلوكهم كالسلوكيات الصحيحة ومنها ما يدفع بهم إلى اتخاذ أساليب غير سوية عند تعريضهم لأساليب خاطئة من طرف الوالدين.

II-5 أنواع أساليب المعاملة الوالدية:

II-5-1 أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية:

II-5-1-1 أسلوب التقبل: يتجسد فيما يظهره الوالدان من حب للأولاد، من خلال معاملتهم، وتقبل الطفل هو شرط من شروط تنشئته تنشئة اجتماعية سليمة والأطفال الذين يتم تقبلهم غالبا ما يكونوا أكثر تعاونا، وأكثر استقرا وأكثر طمأنينة من الناحية الانفعالية. (صالح محمد على أبو جادو، 1998، ص222)

II-5-1-2 أسلوب عدم الإكراه: هو أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية التي تتسم بحسن المخاطبة، وعدم التهجم والقسوة وإهمال بعض الأخطاء الابن وترك الغلظة والجفاء. مما يتيح لهم إبداء الرأي بكل صدق وصراحة وبدون الخوف. (صالح قاسم سعيد الرفاعي، 1990، ص51)

II-5-1-3 أسلوب السواء: قد يكون هذا الأسلوب أنسب الأساليب في التعامل مع الأبناء وهو يتضمن تجنب الأساليب التربوية غير السوية من جهة، وتطبيق أسس الصحة النفسية وممارستها أثناء عملية التنشئة الاجتماعية من جهة أخرى، وبالتالي يترتب عليه التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي.

(إلهام بلعيد، 2009، ص73)

II-5-1-4 نمط الديمقراطية: يبتعد الوالدان في هذا النمط عن فرض النظام الصارم على الطفل أو كبح إرادته، وقيمان سلوك الطفل وفقا لمعايير مطلقة محددة السلوك، وهما يتوقعان منه الطاعة، عند فرض رأيهما عليه والطلب إليه التصرف بما يرضي رغباتهما. (فيصل محمود الغرابية، 2012، ص 80)

II-5-2 أساليب المعاملة الوالدية السلبية:

II-5-2-1 أسلوب التذبذب: يقصد به، عدم اتفاق الأبوين على طرق تربية الطفل، مثلا، إحداهما يضرب الطفل والآخر يتدخل ليمنع ذلك.. كما يقصد بالتذبذب أيضا، السماح بالسلوك مرة ورفضه مرة أخرى من طرف أحد الأبوين. هذه الأساليب تجعل الطفل أكثر عدوانية وتمرد، لأنه يجد صعوبة في التكيف مع مطالب متغيرة وغير متوقعة، فالتناغم ضروري لإعطاء الطفل خطابا واضحا عن السلوك المقبول أو المرفوض. (فاطمة الكتاني، 2011، ص 40)

II-5-2-2 أسلوب التسلط: قد يميل احد الوالدين أو كلاهما إلى التسلط والشدة والسيطرة والتحكم الزائد وفرض الرأي من شأنها أن تؤدي إلى الميل للخضوع والاستكانة. وعدم القدرة على المبادرة إلى العمل التلقائي بذاته، الخضوع لجميع أنواع السلطة التي تمارس عليه ولا يستطيع مقاومتها أو دفعها.

(إيلي عبد الله السليمان المزروع، 1988، ص 77)

II-5-2-3 أسلوب الإهمال: هو عدم إشباع الوالدين لحاجات الطفل الأساسية وإشرافهما غير الملائم له يؤدي إلى إصابة الطفل بالضرر أو الأذى نتيجة لتصرفات الوالدين غير المبالية وغير المتعددة.

(مي بنت كامل محمد ناصري، 1429-1430، ص 25)

II-5-2-4 أسلوب التدليل: يوجد الكثير من الآباء والأمهات يبالغون في تدليل طفلهم، ويلبون كل رغباته في أي وقت، ويقومون بأعماله رغم استطاعته القيام بتلك الأعمال بنفسه، ولكن والديه عواده على هذا الأسلوب، مما يؤثر على حياته سلبا ويجعله غير قادر على تحمل المسؤولية في حياته المستقبلية وعدم قدرته على مواجهة المشاكل التي سوف تواجهه فهو كثير الانفعال، ويشعر بالكرهية والعدوانية اتجاه الآخرين وكل من يعيش معه، ويستغل من حوله لمصالحه الشخصية، ولو يلجأ إلى السلوك المنحرف وتحقيق أغراضه ومطالبه. (رشيد حميد زعير، 2010، ص 67)

II-5-2-5 أسلوب الحماية الزائدة: الواقع أن الحماية الزائدة قد تسلب رغبة الطفل في التحرر والاستقلال حيث يتدخل الوالدان في شؤون الطفل باستمرار، ويقومون نيابة عنه بالواجبات، ومن ثم لا تتاح للطفل فرصة اختيار أنشطته المختلفة بنفسه، وبالتالي قد يجد صعوبة في تحمله للمسؤولية في مستقبل حياته(طه عبد العظيم حسين، 2008، ص 200)

مما يؤثر في مركز الضبط لديه ومن مظاهر الحماية الزائدة من قبل الوالدين خصوصاً الأم متابعة الطفل في تحركاته خوفاً عليه من أي مكروه يحدث له، مما يعرض الطفل لاكتساب شخصية ضعيفة غير مستقرة، تعتمد على غيرها في إشباع حاجاتها. مما ينتج عن هذه الشخصية انعدام التركيز والنضج وانخفاض مستوى الطموح وعدم الثقة بالنفس، فيكون تعرضه سهلاً للضياع والانحراف وقد يظهر هذا النوع في سن المراهقة، وقد يشعر بعدم الراحة النفسية أو بأنه أقل مكانة من زملائه فهو لا يجد أمامه سوى أن يخالف المعايير والقواعد السائدة في المجتمع. (طه عبد العظيم حسين، 2008، ص200)

II-5-2-6 أسلوب الحرمان: يقوم على كف الطفل على الحصول على احتياجاته مما يجعله يشعر بالعجز، ومن مظاهره الحرمان من عطف الأم، والأب. أو كلاهما وقد يؤدي ذلك إلى المرض النفسي وسوء التكيف، وعدم إشباع الحاجات الأساسية.

II-5-2-7 أسلوب العقاب: ويقصد به الإفراط في العقاب البدني والنفسي، ومن مساوئه شعور بالظلم وتكوين مشاعر عدوانية تجاه الآخرين والقيام بالسلوك الجانح. (احمد محمد مبارك الكندري، 1991، ص 163)

II-6 محددات أساليب المعاملة الوالدية: تقوم أساليب المعاملة الوالدية على محددات تؤثر بدورها على التنشئة الاجتماعية للفرد في المجتمع ونستخلص فيما يلي بعض هذه المحددات:

II-6-1 الوضع الاقتصادي: إن الوضع الاقتصادي السائد في المجتمع يؤثر في تنشئة أفراد، لأن التأثير بالوضع الاقتصادي في المجتمع يتحكم في العملية التربوية وطريقة الإنتاج، والسيطرة على هذه الطريقة تفرض أساليب تنشئة معينة لأفراد ذلك المجتمع.

II-6-2 العلاقات الأسرية: نقصد بها العلاقات التي تربط بين أفراد الأسرة الواحدة وتتضمن مايلي:

العلاقات بين الوالدين: والتي تتمثل فيما يلي:

- السعادة الزوجية التي تؤدي إلى تماسك الأسرة.

- الوفاق والعلاقات السوية بين الزوجين تشعر الطفل بالأمن النفسي.

- الخلافات بين الوالدين تؤدي إلى تفكك الأسرة.

العلاقات بين الوالدين والطفل: وهي كما يلي:

- أن تقوم العلاقة بينهما على الحب والقبول والثقة، فذلك يساعد الطفل على حب الآخرين وتقبلهم والثقة فيهم. (مقراني كريمة، روشو نعيمة، 2014-2015، ص35-36)

- أما العلاقات الأسرية السلبية كالحماية الزائدة، الإهمال والتسلط فهي تؤثر سلبا على نمو الفرد وصحته. (مقراني كريمة، روشو نعيمة، 2014-2015، ص35-36)

العلاقات بين الإخوة: إذا كانت علاقة الإخوة منسجمة وخالية من التفضيل بينهم، أدى ذلك إلى نمو اجتماعي ونفسي سليم وسوي للطفل.

II-6-3 محددات ثقافية: يعتبر المستوي الثقافي عامة والتعليمي خاصة من أقوى المؤثرات المحددة لكفاءة الوالدين المعرفية ومهاراتهم السلوكية والتي لها الدور الأكبر في تعديل اتجاهاتها نحو تربية الطفل.

فنتائج اغلب الدراسات تبين أن المستوي التعليمي للوالدين يعتبر العامل الأقوى تأثيرا في الممارسة الوالدية لتربية الأبناء مع باقي المتغيرات الأخرى، خاصة منها مهنة الوالدين وسنهما وعدد الأطفال. فهذا المستوي يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهات الوالدين نحو الأبناء بحيث انه كلما كان مرتفعا يكون الوالدان أكثر ميلا إلى التسامح والمرونة مع الأبناء والعكس.

II-6-4 محددات نفسية: إذا كانت أهم الدراسات تؤكد أن أهم التغيرات التي تؤثر في الممارسة التربوية للوالدين تجاه أطفالهما هي خبرات الوالدين وتجاربهما، فالإيقاع العاطفي للعلاقات بين الوالدين والطفل، والاتساق الأسري، والتنظيم الفيزيقي لمحيطه، الاتجاهات النفسية للوالدين وتمثلانهم بخصوص مراحل نمو الطفل والوسائل اللازمة لإشباع رغباته والاستجابة لها، فكل هذه التغيرات لها آثار على نمو الطفل وتكيفه كما يلي:

- إن معاملة الأب لطفله على أساس من الصرامة كثيرا ما تعود في البلدان إلى التجارب المرة التي عايشها الأب، حيث تجعله يعيد مع طفله نفس المعاملة التي كان يتعامل بها أثناء طفولته.

- إن بعض الاتجاهات الوالدية السلبية كالرفض والحماية الزائد والضغط على البناء لتحقيق مستويات عليا من التحصيل تكون أكثر ظهورا لدى الآباء عنها لدى الأمهات.

- إذا كان الآباء الأكثر سنا هم الأكثر ميلا للحماية الزائدة وإلى تأكيد قي السيطرة من الآباء الأقل سنا، فإن الأمهات الأصغر سنا أكثر ميلا إلى تأكيد قيم السيطرة من الأمهات الأكبر سنا في معاملة الأبناء. (مقراني كريمة، روشو نعيمة، 2014-2015، ص35-36)

II-7 نظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية: لقد اهتمت مدارس علم النفس باختلاف

مبادئها واتجاهاتها على طبيعة العلاقة بين الوالدين وأبنائهم وكيف تأثر على نموهم النفسي والجسمي

(لافي ناصر عوده البلوي، 2011، ص12-13)

وفيما يلي سنعرض كل مدرسة وكيفية تفسيرها لأساليب المعاملة الوالدية.

II-7-1 نظرية التحليل النفسي: إن أسلوب التحليل النفسي أكثر الأساليب شيوعاً، وهو يقوم على مفاهيم فرويد، والفكرة الأساسية في نظرية التحليل النفسي تقوم على الخبرات التي تسبب الاضطرابات النفسية التي تحدث في مرحلة الطفولة خلال السنوات الأولى من الحياة، على الرغم من أن خبرات الفرد بعد ذلك قد تؤدي إلى الاضطراب النفسي إلا أنها ليست الأساسية، والأسباب الرئيسية للاضطراب النفسي تنشأ من علاقات الطفل بوالديه في هذه الفترة، وعلى ذلك فالعلاج يوجد أساساً إلى حل الصراعات الانفعالية التي تكون قد حدثت في السنوات السبع الأولى، وترى هذه النظرية أن معظم الاضطرابات الانفعالية التي تسبب الاضطرابات النفسية توجد في اللاشعور وترى أن المصالحة تهدف إلى نقل مكنونات اللاشعور المكبوتة إلى حيز الشعور والوعي.

II-7-2 النظرية السلوكية: النظرية السلوكية عبارة عن مجموعة العادات السلوكية المتعلمة والثابتة نسبياً التي تميز الفرد عن غيره من الناس وتميز تكيفه، فالنظرية السلوكية لاتعزو تكوين شخصية الفرد إلى الصفات الفطرية لديه، وإنما تعزو ذلك لتفاعل الفرد مع بيئته، ويخضع هذا التفاعل لقواعد التعلم وبالتالي فإن الشخصية هي نتاج للتعلم، وبما أن الوالدين هما الجزء المهم في هذه البيئة فإن شخصية الطفل تتشكل من خلال التفاعل معهما، فإذا قام الوالدان بتقديم المكافآت كلما أتى الطفل بالسلوك المرغوب، فسوف يزداد تمسكه بالسلوكيات التي قام الوالدان بتعزيزها لديه، وتظهر لديه الرغبة في تكرارها للحصول على القبول من والديه، أما السلوك المعاقب ومع تكرار العقاب فإن احتمالية تكراره من قبل الطفل تضعف، وهذا ما يسمى بالانطفاء أو المحو.

II-7-3 النظرية المعرفية: يؤكد أصحاب هذه النظرية على جانب التفكير والعمليات المعرفية عند الفرد، فهم يرون أن الشخصية في نموها تتأثر إلى حد كبير بنمو العمليات المعرفية، ويعتبر جان بياجيه الرائد الأول لهذه المدرسة، حيث يؤكد أن نمو الفرد نتيجة لاكتشافه وتفاعله مع البيئة التي تزوده بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة، ورغم اهتمام أصحاب هذا الاتجاه بالعمليات المعرفية وأثرها في الشخصية والسلوك، إلا أنهم أكدوا على تأثير البيئة في نمو الشخصية، حيث يرى بياجيه أنه إذا اقتصر أسلوب الفرد على سلوك معين دون تعديل، نتيجة عدم مواجهته بأشياء جديدة في البيئة تتطلب مثل هذا التعديل فسيكون نموه بطيئاً في البيئة التي لا تشجع ولا تتطلب مثل هذه التعديلات.

(لافي ناصر عوده البلوي، 2011، ص12-13)

II-8 أساليب المعاملة الوالدية والمراهق المتمدرس: من خلال ما تم عرضه يمكن القول أن المراهقة مرحلة نمائية مهمة لما لها من اثر كبير في نموه إذ تتطلب مساندة من جميع المحيطين به من خلال توفير بيئة هادئة متفهمة تشعره بالتقبل وتتيح له فرصة لتحقيق الاستقلال واتخاذ القرار وتشجيعه

في أداء أعماله وإشراكه في المناقشات التي تهدف الى علاج مشكلاته. كما يري محمد مصطفى زيدان أن رغبة المراهق في الاستقلال أمر طبيعي ومظهر عادي من مظاهر النمو، وعلية يمكن اعتبار عملية الاستقلال عن السلطة الأبوية وتأكيد الذات والاعتماد على النفس مشكلة من مشاكل المراهقة، لذا فإن المراهق الذي لم يحصل على الاستقلال أو لم يشبع هذه الحاجة لوقت طويل أو الذي يفضل بقاءه تحت سيطرة الأبوبين على الاستقلال والاعتماد على النفس يصبح عاجزا على التوافق النفسي من غير مساعدة الوالدين. فشكل المراهقة تحدده عوامل كثيرة منها التغيرات الجسمية والاجتماعية والانفعالية وعدم الاتزان الانفعالي وكذلك أساليب المعاملة الوالدية فإن كانت متوازنة بعيدة عن التساهل والإهمال والتسلط أدى ذلك الى مراهقة متكيفة أما إذا كان العكس أدى الى مراهقة منحرفة وعدوانية متمردة. (فرحات احمد، 2011-2012، صص50-51)

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى المعاملة الوالدية باعتبارها أحد أهم العوامل المكونة والمدعمة لشخصية الأفراد، بحيث إذا بنيت حياة المراهق على التقبل والاهتمام وتشجيع كانت سببا في نشوء شخصية متوازنة ومتوازنة انفعاليا، كما تنشأ شخصية غير سوية متمردة ذات انفعالات حادة إذا تلقى هذا الفرد معاملة قاسية ومتذبذبة.

فالمعاملة الوالدية هي تلك أو كل الأساليب والإجراءات التي تنشأ بين الوالدين والأبناء في التعامل مع بعضهم البعض في المواقف الحياتية اليومية والتي تظهر في سلوكيات الفرد فتعكس لنا مدى تأثير الفرد بهذه المعاملة من خلال سلوكياتهم واستجاباتهم.

كما يمكن القول إن لأساليب المعاملة الوالدية أهمية بالغة في تنشئة المراهق، فشخصية المراهق حساسة جدا وخاصة داخل الأسرة، فإذا وفق الآباء في التعامل معه تنشأ لديه شخصية متكيفة ومتوازنة ومندمجة في المجتمع الذي يعيش فيه أما إذا فشل الآباء في التعامل معه تنشأ لديه شخصية عدوانية ومنحرفة ومتمردة عن المجتمع الذي تعيش فيه.

الفصل الثالث العنف

خطة الفصل

III-1-العنف

III-1-1تعريف العنف

III-1-2الفرق بين العنف والعدوان

III-1-3 لمحة تاريخية عن العنف

III-1-4 أسباب العنف

III-1-5 أشكال العنف

III-1-6 العوامل المؤدية للعنف

III-1-7 النظريات المفسرة للعنف

III-1-8 أنماط الوقاية من العنف

III-2-العنف المدرسي

III-2-1 تعريف العنف المدرسي

III-2-2 أسباب العنف المدرسي

III-2-3 أنواع العنف المدرسي

III-2-4 عوامل العنف المدرسي

III-2-5 سلوكيات العنف لدى المراهق المتمدرس

III-2-6 الاستراتيجيات العلاجية للعنف المدرسي

تمهيد:

العنف هو كل سلوك أو فعل أو قول يتضمن استخدام القوة أو التهديد لإلحاق الأذى والضرر بالذات أو بالآخرين وإتلاف الممتلكات لتحقيق غاية أو هدف معين، وهو استجابة سلوكية تتميز بطبيعة انفعالية شديدة قد تتطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، فقد يمارس من طرف شخص ضد الآخرين أو من طرف جماعة ضد جماعة أخرى، فالعنف ليس وليد الساعة بل هو قديم قدم التاريخ لكن ما نلاحظه في الوقت الحالي لهذه الظاهرة بات يأخذ منحى آخر حيث أصبح يمارس على مستوى المؤسسات التعليمية، بمستوياتها المختلفة، في شكل تخريب، أو عدم احترام القوانين والتعاليم والأوامر المدرسية وغيرها من السلوكيات غير سوية

ولهذا سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى هذه الظاهرة من مختلف جوانبها، بدء بعرض مفهوم العنف بشكل عام، أسبابه وأشكاله وعوامله، ثم النظريات المفسرة لهذه الظاهرة، بعدها إلى عرض مفصل لمفهوم العنف المدرسي، ثم أسبابه وأنواعه، عوامله، وأخيرا إلى الاستراتيجيات الوقائية والعلاجية التي من شأنها التقليل أو الحد من حدة هاته الظاهرة.

III-1-1 تعريف العنف:

لغة: يعرفه لسان العرب (العنف) بأنه الخرق بالأمر، وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، عنف به وعليه، يعنف عنفا وعنافة أو أعنف وعنفه تعنيفا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيق في ما لا يعطي علي العنف أما الأعنف: كالعنيف والعنيف الذي لا يحسن الركوب وليس له رفق بركوب الخيل، وأعنف الشيء: أخذه بشدة، وأعتق الشيء: كرهه والتعنيف: التوبيخ والتقريع واللوم

وعنف: العين والنون والفاء أصل صحيح يدل علي خلاف الرفق. (خالد عز الدين، 2010، ص110)

اصطلاحا: يشير إلى الموت الناشئ من أعمال العنف أو إلى الشئ المشبوه أو المنحرف للتفسير

ومن المعاني الاجتماعية الإكراه أو استخدام الضغط أو القوه استخداما غير مشروعا أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير علي إرادة فرد ما أو مجموعة من الأفراد

ويشير المعني القانوني للعنف علي أنه القوه المادية والإرغام البدني أو الإكراه واستعمال القوه بغير حق ويشير اللفظ إلي كل ما هو شديد وغير عادي وبالغ الغلظة(عبد الرحمن العيسوي، 2007، ص204)

والعنف كما عرفته هيئة الأمم المتحدة : الفعل القائم على سلوك عنيف، ينجم عنه الإيذاء أو المعانات (الجسمية أو النفسية)، أو حرمان النفسي من الحرية في الحياة العامة أو الخاصة

أما بالنسبة لرائد النظرية التحليلية فرويد (Freud): فيرى أن العنف والعدوان إنما هو ناتج عن غريزة الهدم التي تتعارض مع غريزة الحب والحياة كما يرى أن العنف هو قوة حياتية موجودة بالفطرة في اللاشعور الجمعي الثقافي (عامر نورة، 2007، ص74)

عرفه جورج جوبنر: بأنه التعبير الصريح عن القوة البدنية ضد الذات أو الآخرين أو هو إجبار الفعل ضد رغبة شخص على أساس إيذائه بالضرر وقتل النفس أو إيلاؤها أو جرحها

كما عرفه ساندرا بول زوكناغ: بأنه الاستخدام غير الشرعي للقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين (آمال رداق، 2007، ص30)

من خلال عرضنا لتعاريف العنف يتبين أن معظم التعاريف ركزت على أن العنف هو استخدام القوة والتهديد تجاه النفس أو الغير قد يكون بدافع الدفاع عن النفس في حالة التعرض للأذى أو بغرض إيذاء الغير.

III-1-2 الفرق بين العنف والعدوان:

إن الفرق بين العنف والعدوان هو فرق في الدرجة والكم فقط ويمكن اعتبار العنف هو نهاية المطاف لسلوك عدواني مستمر، حيث يمكن تعريف العدوان بأنه عقد العزم والإصرار على مطاردة وملاحقة اهتمامات الفرد. أما العنف فهو ملاحقة هذه الاهتمامات بالقوة أو التهديد باستعمال القوة وملاحقته.

(دلال ماحسن استيته، 2012صص53-54)

III-1-3 لمحة تاريخية حول العنف:

يعد العنف ظاهرة قديمة قدم المجتمع البشري في كل المجتمعات طالما توجد تباينات في شخصيات الأفراد وفي ظروف وأساليب تنشئتهم الاجتماعية وأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والأسرية.

فقد كان العنف موجودا في المجتمعات البدائية التي كان يمثل الرعي وعدم الاستقرار والسعي وراء الماء والعشب أهم خصائصها. ومن ثم فقد ظهرت أنماط مختلفة من العنف بين القبائل تتمثل في العراك حول المياه والكأ وقد تصل إلى القتل. وفي العصر الحديث اتسعت ظاهرة العنف وزادت حدتها وتباينت أشكالها وذلك نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي وتباين وسائل الاتصالات وتعددت حاجات الأفراد ولذلك ازداد العنف وانتشر الاغتراب بين الناس إذ تباينت واتسعت الهوة بين القيم

والمعايير الخلقية والاجتماعية والثقافية التي تحكم سلوك الأفراد فضلا عن ظهور الصراع القيمي بين الأجيال. ويعد العنف من أخطر المشكلات الاجتماعية (طه عبد العظيم حسين، 2008، صص 25-26)

فلم يقتصر ضحايا العنف على فئة معينة من المجتمع وشرائحه، فقد تضمن ذلك العنف في المدارس الذي يحدث في البيئة المدرسية بين الطلاب من جهة وبينهم وبين بعض المعلمين من جهة أخرى، والعنف ضد الأطفال والمرأة في المنزل، والعنف المتبادل بين الزوجين في الأسرة وبين الإخوة، والعنف ضد كبار السن. ولقد حدث أول عنف في التاريخ البشري على الأرض بين بني آدم الذي انتهى بأول جريمة قتل وقعت على الأرض مصدقا لقوله تعالى { (26) وَأَتَىٰ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۗ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (27) لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ ۗ إِنَّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (28) إِنَّي أَرِيدُ أَنْ نَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ۗ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (29) فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (30) (سورة المائدة، الآية 26-30). وفي ضوء ما تقدم فإن ظاهرة العنف ليست ظاهرة حديثة بل ترمي إلى إيقاع الأذى الجسدي أو النفسي أو الجنسي بشخص ما. أو بجماعة ما وقد يمارس العنف ضد الأشياء عن طريق تحطيمها أو إتلافها كما قد يعني العنف الترويع أو التهديد أو التخويف استنادا إلى القوة الجسمية ومع أن العنف ظاهرة موجودة منذ القدم إلا أن العنف في هذه الآونة قد ازداد مما يستوجب الاهتمام بدراسته ومحاولة الوقوف على الأسباب التي تسهم في نشأته حتى يتسنى الوقاية والحد من تفاقمه في المجتمع (طه عبد العظيم حسين، 2008، صص 25-26)

III-1-4 أسباب العنف:

III-1-4-1 أسباب ترجع إلى شخصية الطفل: هناك العديد من الأسباب المتعلقة بشخصية الطفل

والتي تساعد على ظهور العنف نذكر منها:

- ضعف الثقة بالنفس
- الشعور المتزايد بالإحباط
- عدم القدرة على مواجهة المشكلات بصراحة

III-1-4-2 أسباب ترجع إلى الأسرة:

- التفكك الأسري
- التدليل الذائد من الوالدين
- القسوة الزائدة من الوالدين (بطرس حافظ، 2010، ص 264)

III-1-4-3 أسباب ترجع إلى المدرسة:

- عدم كفاية الأنشطة المدرسية
- زيادة كثافة الفصول الدراسية (بطرس حافظ، 2010، ص264)

III-1-5-5 أشكاله: ينقسم العنف إلى:

III-1-5-1-1 حسب الوسيلة:

III-1-5-1-1-1 العنف الرمزي: هو الذي يمارس فيه سلوك يرمي إلى تحقير الآخرين أو استنزاهم من خلال الاستهزاء والسخرية أو النظرات وغيرها. (فؤاد علي العاجز، 2002، ص8)

III-1-5-1-1-2 العنف الجسدي: حيث يشترك الجسد في الاعتداء على الآخرين سواء باستخدام أداة أو بدونها كالضرب والدفع وغيرها

III-1-5-1-1-3 العنف اللفظي: هو الذي يقف عند حدود الكلام ومن أمثلته الشتم والتهديد.
(فؤاد علي العاجز، 2002، ص8)

III-1-5-1-2 حسب الطريقة: ينقسم العنف حسب الطريقة التي يمارس بها إلى:

III-1-5-1-2-1 العنف المباشر: هو العنف الموجه نو الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية مثل المدرسة أو أي شخص يكون مصدرا أصليا يثير استجابة العدوانية

III-1-5-1-2-3 العنف غير مباشر: العنف الموجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي، وليس إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية (فهد بن علي، 2005، ص31)

III-1-5-1-3 حسب فردية أو جماعية العنف: يمارس العنف حسب حجم الأفراد الممارسين له إلى:

III-1-5-1-3-1 العنف الفردي: قيام فرد بأفعال ظاهرة تعبر عن العدوان اتجاه الآخرين ويتمثل في اعتناق الفرد أفكار خاطئة وعدم إتباع نصائح الغير

III-1-5-1-3-2 العنف الجماعي: قيام جماعة من الأفراد بأفعال عدوانية ظاهرة اتجاه الفرد أو جماعة ويأخذ شكل التمرد والعصيان (تهاني عثمان، 2008، ص28)

III-1-5-4 حسب مشروعية العنف: يصنف العنف على حسب مشروعيته وعدم مشروعيته الى

نوعين هما:

III-1-5-1-1 العنف المشروع: العنف الذي يستند إلى أساس من المشروعية كالعنف الذي يستخدم

للدفاع عن الوطن والمحارم والعرض، وهذا النوع قد يستخدمه رجال الشرطة في أدائهم لمهامهم

III-1-5-1-2 العنف غير مشروع: هو الذي لا يستند إلى سند مشروع والذي يخالف القوانين والنظم

والقيم والأعراف والعادات والتقاليد بالجملة وهو السلوك العنيف غير السوي الذي جاوز حدود التسامح

المجتمعي، ومثاله الضرب والقتل والإيذاء (عبد الله محمد النيرب، 2008، ص39)

كما قسمت منظمة الصحة العالمية "العنف" إلى ثلاثة مجموعات بحسب مفترضي العنف: العنف

الموجه للذات، والعنف بين الأشخاص، العنف الجماعي. (أمال رادف، 2006-2007، ص55)

III-1-6 عوامل المؤدية إلى ظهور العنف: هناك العديد من العوامل المؤدية للعنف ويمكن

حصرها كالآتي:

III-1-6-1 العوامل الجسمية والصحية: إن لهذه العوامل تأثير كبير على التلاميذ، من حيث سعيهم

واجتهادهم، فالتلميذ المريض يختلف في قابلية واستعداده للفهم عن التلميذ الصحيح البنية، والتلميذ الذي

يتناول الغذاء الجيد يختلف عن زميله الذي يتناول الغذاء الرديء والتلميذ الذي يتمتع بصحة جيدة

وجسم قوى ينزع إلى حب التسلط والتزعم، وقد يميل إلى الاعتداء والعراك والخصام فالعوامل

الجسمية إذا تأثير بالغ على سلوك الأبناء ودراساتهم (بن دريدي فوزي، 2004، ص110)

III-1-6-2 العوامل البيئية: حسب تقرير منظمة الصحة العالمية، بجنيف أكد على أن البيئة في

المناطق العشوائية، يعتبر المسؤول الأول عن ازدياد حالات العنف والإدمان والإرهاب في الدول

النامية، وأوضح التقرير أن المسكن الجيد والمناسب من الناحية الطبيعية والاجتماعية يوفر للإنسان

الصحة الجيدة سواء من الناحية النفسية أو الجسمية (صباح عجوز، 2007، ص10)

III-1-6-3 العوامل الاجتماعية: تتمثل في العادات والتقاليد التي اعتمد المجتمع غرسها في عقول

الأشخاص وخصوصا جنس الذكور، حيث أن هذه المعايير الاجتماعية تتطلب قدرا من الرجولة لإدارة

المنزل وشؤونه، وهذه الرجولة تثبت بفرض القوة والعنف كحل بسيط ومبدئي (عامر نورة، 2006،

ص90) بالإضافة إلى وجود عوامل أخرى منها:

- وجود وقت فراغ كبير وعدم استثماره إيجابا

- ضعف الضبط الاجتماعي

- ضعف التشريعات والقوانين المجتمعية

- انتشار أفلام العنف (فوزي أحمد، 2007ص128)

III-1-6-4 العوامل الذاتية: وهي العوامل التي نجد مصدرها الفرد ذاته، ومن أهم العوامل الذاتية

المؤدية للعنف مايلي:

- ضعف الثقة بالنفس

- طبيعة مرحلة البلوغ والمراهقة

- الشعور بالفشل أو الحرمان من العطف

- عدم القدرة على التكيف مع المواقف (فهد بن علي، 2005، ص36)

III-1-7 النظريات المفسرة لظاهرة العنف:

تعددت النظريات واختلفت حول تفسير العنف، فمنها من اعتبره غريزة أساسية ومنها من اعتبره سلوكا متعلما والآخر اعتبره على انه إحياء نفسي ومنها مفسرته على أسس فسيولوجية وبيولوجية وفيما يلي عرضا لأهم نظريات التي تفسر العنف.

III-1-7-1 النظرية البيولوجية: هي التي تركز على بعض العوامل البيولوجية في الكائن الحي مثل

الصبغيات والجينات والهرمونات والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية والأنشطة الكهربائية في المخ التي قد تكون مثيرة للعنف. كما اتضح إن العنف عند الذكور له مكون بيولوجي مرتبط أساسا بهرمون جنس الذكورة فمن الملاحظ أن الذكورة بشكل عام يميلون للعنف أكثر من الإناث وذلك بسبب الدور الهام الذي يلعبه هرمون الذكورة، ويتضح أن الفرد الذي تقل عنده هرمون الذكورة عادة ما يميل إلى الهدوء وتقل عنده سلوكيات العنف.

III-1-7-2 نظرية التحليل النفسي: إن نظرية التحليل النفسي تهتم بجذور سلوكيات العنف على

خلاف ما قدمه النموذج البيولوجي السابق، والذي يرى أن الأسباب الفسيولوجية هي وراء العنف، فقد استخدم فرويد غريزة الموت في تفسيره لنزعة العدوانية للإنسان، فالسلوك العدواني تدمير للذات، فالشخص يقاتل الآخرين وينزع إلى التدمير، لأن رغبته في الموت قد إعاقته قوى غرائز الحياة، يري أن السلوك العدواني سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدوانية التي تنشأ داخل الفرد، كما يري أن السلوك العدواني هو الدافع الأساسي، المحرك الأساسي والمحرك الرئيسي للإنسان مثلها مثل بقية الدوافع الفسيولوجية الاخرى كالأكل، والشرب فالعدوان كما يري فرويد سلوك غريزي يهدف إلي

تصريف الطاقة العدائية الموجودة داخل الإنسان، يجب إشباعها تماما كالطاقة الجنسية. (أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، 2011، ص50)

III-1-7-3 النظرية السلوكية: يرى أنصار النظرية السلوكية في علم النفس أن العنف هو سلوك متعلم مثله مثل غيره من أنواع السلوك الأخرى وعليه يمكن اكتسابه وتعديله وفقا لقوانين ومبادئ عملية التعلم

ويندرج تحت هذا المنحى السلوكي فرضية الإحباط عند و"دولادرميللر" ومنظور التعلم الاجتماعي عند"باندورا"

III-1-7-4 نظرية الإحباط_العدوان: تقوم هذه النظرية في جوهرها على أن الإحباط يؤدي إلى العدوان وأن كل عدوان يتبعه إحباط ولهذا يكون العدوان نتيجة للإحباط غير أن هذه النظرية لقيت معارضة وانتقادات شديدة مؤداها أن الإحباط لا يؤدي بالضرورة إلى العدوان. فقد يتعلم الفرد السلوك العدواني من تقليده للآخرين وفي هذه الحالة لا يشترط وجود إحباط يسبق وجود السلوك العدواني كما أن العدوان يتوقف على طبيعة ونوعية الموقف المحبط وتكراره، وكذلك ظروف الفرد وطبيعة شخصيته فربما يواجه الفرد الموقف الإحباطي بالعزم والمثابرة والنجاح في حين نجد شخص آخر قد يستجيب للإحباط بالفشل وخيبة الأمل والانسحاب من الواقع. (خالد عبد الحميد الخطابي، 2009، صص 35-36)

III-1-7-5 نظرية التعلم الاجتماعي: تنظر هذه النظرية إلى السلوك العنيف على أنه سلوك متعلم فأفراد ينتهجون سلوكيات عنيفة لأنهم تعلموا أمثلة هذه السلوكيات. وهذه النظرية تؤكد على التفاعل بين الشخص والبيئة وتحاول تحديد الظروف والمواقف التي قد يتم في ضوءها الخروج عن النظام، وهي تعتمد على التقليد كطريقة جيدة لتفسير أنماط معينة من السلوك. وحسب هذه النظرية فان الفرد يكتسب العنف بالتعلم والتقليد من البيئة المحيطة به سواء في الأسرة أو المدرسة وأغیرها كوسيلة الإعلام، وان الفرد في تعلمه للسلوكيات العنيفة عن طريق تقليده للآخرين يري ما يمكن أن يترتب على سلوكيات الآخرين العنيفة من مكافأة أو عقاب، ولا ريب أن وسائل الإعلام وبعض الوحدات الاجتماعية كالأسرة أحيانا قد تظهر السلوكيات العنيفة على أنها سلوكيات تستحق المكافأة لا العقاب (فهد علي، 2005، ص74)

III-1-8 أنماط الوقاية من العنف:

III-1-8-1 الوقاية الأولية: وهي الأساليب التي تهدف إلى منع العنف قبل حدوثه

III-1-8-2 الوقاية الثانوية: هي الأساليب التي تركز على أكثر الاستجابات المباشرة على العنف كالرعاية قبل الوصول إلى المشفى والخدمات الإسعافية.

III-1-8-3 الوقاية الثلاثية: وهي الأساليب التي تركز على الرعاية الطويلة الأمد في أعقاب العنف كإعادة التأهيل وإعادة الدمج مع المجتمع.(منظمة الصحة العالمية، 2002، ص14)

III-2-1 العنف المدرسي:

III-2-1-1 تعريف العنف المدرسي:

يعرف دويكي العنف المدرسي: على أنه "انحطاط في النظام ومكوناته التربوية، ويحتوي على درجات تنطلق من عدم الحياء إلى القتل مروراً بالتخريب والتهديد

يعرفه ألان بويوي: بكونه سلوكاً أو تصرفاً يصدر من التلميذ داخل المدرسة، سواء أكان هذا السلوك جسمياً أم رمزياً، بهدف إلحاق الأذى والضرر بممتلكات المدرسة.(عبدي سميرة، 2011، ص96)

كما عرفه "شيدلر" (Shidier): على أنه السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة (كروم خميستي، 2005، ص72)

وهو ذلك السلوك العدواني الذي يحدث عن بعض الطلاب سواء تجاه البعض منهم أو تجاه بعض معلمهم في المدرسة أو حتى المدير نفسه أو تجاه الأدوات والمعدات المدرسية أو المباني

(عبد الرحمن بن إبراهيم الشاغر، 2004، ص30)

عرفه عدنان "أحمد كفي": على أنه عبارة عن ممارسات سلوكية يكون أبطالها الطلاب والتلميذات والمعلمون والمعلمات وشراراتها الغضب ووقودها تزايد الانفعال ونتيجتها استخدام اللطم والركل والضرب بالكلمات والآلات الحادة والعصي وأحياناً بالسلاح وبالتالي فإنها تشكل خطراً على حياة هذه الفئة من الناس وتعتبر ظاهرة وليست مشكلة يتأذى منها الشعور الجمعي

عرفه محمد الصالح العريني: بأنه كل ما يصدره الطلاب من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين. ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسي أو إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة وهذا الفعل مصحوب بانفعالات الانفجار والتوتر، كأى فعل آخر لا بد أن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية.(ميسر محمد، فهد أبو صافية، 2012، ص9)

كما عرفه "طه عبد العظيم حسين": على أنه نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من التلاميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ أو مدرس ويتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسمية أو نفسية (سلطاني فضيلة، 2014، ص83)

III-2-2 أسباب العنف المدرسي:

III-2-2-1 مجموعة أسباب تعود إلى المؤسسة التربوية نفسها، ومن ذلك:

تصميم المؤسسة أو بنائها، وازدحام الفصول الدراسية، ونقص المرافق الضرورية وقلة أو انعدام الخدمات

(عبد الرحمن العيسوي، 2007، ص38)

III-2-2-2 مجموعة أسباب تعود إلى التلاميذ أنفسهم: عملية التنشئة الاجتماعية التي مر بها الطفل

بالإضافة إلى التعويض عن الفشل ومخالطة أقران السوء، وكذلك التأثير بمشاهدة أفلام العنف

III-2-2-3 أسباب تربوية كاستعمال:

أساليب تربوية غير مناسبة

تطبيق مناهج ومقررات دراسية قديمة لاتفي بمطالب العصر

نقص البرامج الثقافية والترفيهية (عبد الرحمن العيسوي، 2007، ص39)

III-2-2-4 أسباب قانونية: عدم وجود قوانين واضحة تحكم العمل داخل المؤسسات التربوية، وكذا

عدم معالجة ما قد ينشأ من خلافات بين عناصر العملية التعليمية (المعلمون، التلاميذ والإدارة المدرسية)

III-2-2-5 الأسباب الأسرية:

_ غياب الأسرة عن القيام بدورها:

_ الإهمال وعدم تلبية الحاجات

_ الحرمان النادى، والحرمان العاطفي والأجواء المشحونة بالخلافات والتوتر بين أفراد الأسرة.

_ الفقر والبطالة والمستوى الثقافي المتدني للأسرة، وحجم الأسرة والمسكن غير مناسب صحيا للأسرة.

_ اللجوء إلى القسوة والعقاب البدني في معاملة الأبناء، المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة الفقر والبطالة والمستوى الثقافي المتدني للأسرة، وحجم الأسرة والمسكن غير مناسب صحيا للأسرة.

(وزارة التربية والتعليم، 2007، ص10)

III-2-3 أنواع العنف المدرسي:

III-2-3-1 العنف من داخل المدرسة: العنف بين الطلاب أنفسهم، العنف بين المعلمين، العنف بين المعلمين والطلاب، التخريب المتعمد للممتلكات

III-2-3-2 العنف من خارج المدرسة: هو العنف القائم من خارج المدرسة إلى داخلها على أيدي مجموعة من البالغين ليسو طلاباً ولا أهالي حيث يأتون في ساعات الدوام أو في ساعات ما بعد الظهر من أجل الإزعاج أو التخريب وأحياناً يسيطرون على سير الدروس (بجي محمد نبهان، 2008، صص 179-180)

III-2-3-3 العنف الناتج عن استفزاز: هو العنف الذي يسبق دافع، بحيث يسعى الطالب عن طريقه إلى الدفاع عن نفسه ضد هذا الدافع الذي قد يكون تهديداً أو غيره

III-2-3-4 العنف لإثبات الذات: يظهر هذا العنف في مرحلة المراهقة، حيث يحاول الطالب في هذه المرحلة إثباته لذاته، كما يهدف هذا النوع من العنف الذي يمارسه بعض الطلاب إلى السيطرة والتسلط على الآخرين وإزعاجهم أو إغاثتهم. (عبد الله محمد النيرب، 2008، ص 57)

III-2-3-5 العنف الموجه إلى الموضوع الأصلي: هو العنف ذاته غير المباشر الذي يوجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي وليس إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، فإنه يوجه عنفه تجاه أحد رموز هذا الموضوع الأصلي (عبد الله محمد النيرب، 2008، ص 57)

III-2-4 عوامل العنف المدرسي: يري "بوليو" (Beaulieu) أن هناك عوامل عديدة ترتبط بالعنف المدرسي، منها عوامل نفسية تتعلق بالفرد، عوامل مدرسية، وعوامل متعلقة بجماعة الأقران وأخرى تتعلق بالمجتمع

III-2-4-1 العوامل الفردية: عوامل ترتبط بالتلميذ ذاته، وطبيعته البيولوجية، ومما لاشك فيه أن مرحلة الانتقال من التعليم الأساسي إلى التعليم الثانوي تتزامن مع مرحلة المراهقة، وهي مرحلة تغيرات في مختلف الجوانب، عقلية، فزيولوجية، انفعالية، مما يؤدي إلى ظهور مشاكل سلوكية، وتشير بعض الدراسات إلى أن البناء النفسي الانفعالي وخصائص الشخصية لديه ومن بين هذه الخصائص "الاندفاعية" ما يولد السلوك العنيف، خاصة في مرحلة المراهقة. ويضيف الدكتور "طه عبد العظيم حسن" (2007) أن عدم القدرة على التعامل مع الغضب يلعب دوراً هاماً في زيادة حوادث العنف في المدرسة، إذ يعد الغضب من العوامل القوية التي تساهم في حدوث العنف داخل المدرسة.

كما أن شعور التلميذ بالإحباط في المدرسة يولد لديه الشعور بالغضب والانفعال، ما يؤدي به إلى ممارسة سلوك العنف، سواء على ذاته أم على الآخرين، ظننا منه أن بسلوك العنف يفرغ ضغوطه وتوتراته (عبدى سميرة، 2011، صص 97-98)

III-2-4-2 العوامل المدرسية: يرى "بوليو" أن هناك عوامل عديدة ترتبط بالعنف المدرسي، منها عوامل نفسية تتعلق بالفرد، وعوامل مدرسية، وعوامل متعلقة بجماعة الأقران وأخرى تتعلق بالمجتمع ومن بين هاته العوامل نذكر:

- كثافة البرامج وعدم استجابتها للحاجات النفسية وعدم بناءها على أسس تراعي الميول والرغبات لدى التلاميذ

- كثافة الحجم الزمني الأسبوعي للدراسة وتأثيرها على قدرات وطاقات التلاميذ

- اعتماد بعض الأساتذة أساليب بيداغوجية تلقينية وكلاسيكية أو طرق تدريس غير مناسبة بعيدة عن الحيوية وخالية من التحفيز

- تصميم المدرسة ونقص المرافق والأنشطة الثقافية والترفيهية

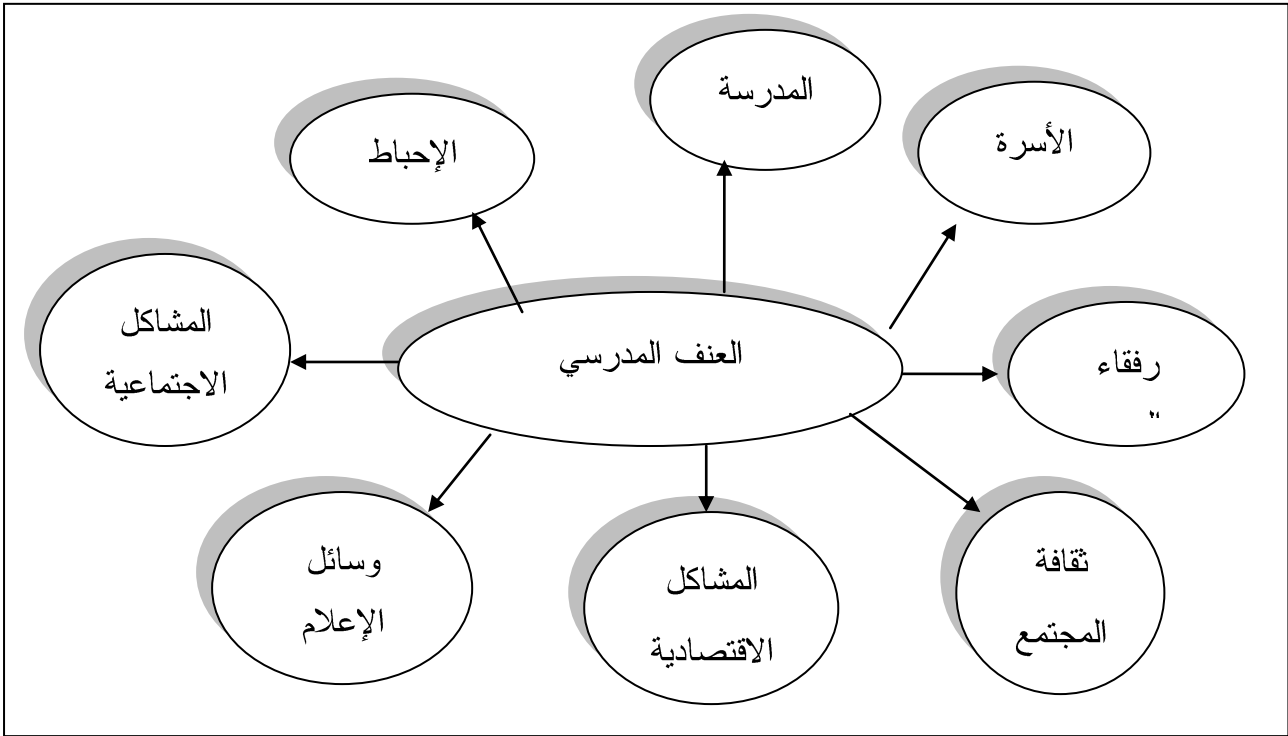
- عدم وجود قانون خاص يحمي المدرس في مختلف مراحل التعليم من عنف التلاميذ

(كروم خميستي، 2005، ص85)

- غياب التنسيق بين جمعية أولياء التلاميذ وإدارة المدرسة (كروم خميستي، 2005، ص85)

III-2-4-3 العوامل الأسرية: يرى مختار (1999) أن انفصال الوالدين، والحياة المنزلية التي تسودها الشجار الدائم بين الأبوين أو إصابة أحدهما بالمرض، يؤثر على ظهور العدوان عند الأبناء وأن العائلات التي تفتقر إلى مسكن ملائم وطعام ولباس، ورعاية صحية ملائمة، تزيد من السلوكات العدوانية لدى الأبناء (علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري، 2009، ص27)

للعنف المدرسي عوامل عديدة ومن ما تم ذكره سالفًا يمكن إجمال بعض في المخطط التالي:



الشكل رقم (01): يمثل أهم عوامل المؤدية للعنف المدرسي

III-2-5 سلوكيات العنف لدى المراهق المتمدرس:

أكد "كمال أحمد وآخرون" أن حياة المراهق مسرح لانفعالات عنيفة نتيجة المؤثرات الخارجية أو الداخلية وذلك لتأثره بالتغيرات الفزيولوجية والنفسية، فنجده يعيش حالة من الحيرة وعدم الاستقرار، وهذا ما يظهر من خلال تصرفاته وسلوكياته. وأوضحت الدراسات أن مرحلة المراهقة تعتبر من أكثر المراحل عرضة للاضطرابات السلوكية عند التلاميذ المتمدرسين، (عبدي سميرة، 2010، ص138)

وفي هذا الصدد يشير "كازدين" (Cazdin) إلى وجود عوامل تساعد على حدوث الاضطرابات السلوكية للمراهقين، منها العوامل المدرسية، التي تعد من أبرز العوامل التي تزيد من تعرض هذه الفئة لهذه الانحرافات. (عبدي سميرة، 2010، ص138)

ويري " ستانلي هول " أن المراهقة مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات عنيفة. (بلحاج فوجه، 2011، ص149)

بالإضافة إلى أن مرحلة الثانوية تعد من أهم وأخطر المراحل في حياة المراهق المتمدرس، باعتبارها المنعطف الذي يتوقف عليه مسار حياته المستقبلية. حيث نلاحظ في هاته الفترة العمرية رغبة المراهق

في تأكيد ذاته وتحقيق الاستقلال، ومقاومة السلطة، وهذا ما يجعل من تصرفاته تطبع بسلوكات عنيفة.
(بلحاج فروجه، 2011، ص149)

III-2-6 الاستراتيجيات العلاجية للعنف المدرس:

III-2-6-1 إستراتيجية البناء المعرفي: تستخدم لتحديد المشكلات، الخبرات، الأهداف والأفكار غير العقلانية مع اكتشاف مصادر القوة لدى العميل

III-2-6-2 إستراتيجية الضبط الاجتماعي: تستخدم لمعرفة حديث النفس، وتحديد الفجوة بين الواقع والخيال، ومضامين النسق القيمي، وطبيعة الخبرات التي تؤدي إلى عدم تحمل الضغوط والانفعال.

III-2-6-3 إستراتيجية تغيير السلوك: تستخدم لتحديد السلوك غير المرغوب واللاتوافقي، وإيجاد الدوافع لتغييره، وإقناع العميل بالسلوك الايجابي الجديد، مع تدعيم قدراته على تحمل المسؤولية التي تسير أمور حياته. (عبدي سميرة، 2011، ص115)

خلاصة

وفي الأخير نستخلص مما عرضناه سالفاً أن العنف المدرسي ظاهرة سلوكية من أهم المشكلات السلوكية التي شغلت اهتمام الباحثين بها في المجال التربوي، خاصة في الآونة الأخيرة وهذا لانتشارها المفزع في مؤسساتنا التربوية وبالخصوص عند المراهقين المتمدرسين نتيجة أسباب و عوامل عديدة، فالعنف وبشكل عام سمه من سمات الطبيعة البشرية.وعلى مدى التاريخ نجد إثباتات وشواهد تدل على لجوء الإنسان إلى العنف والذي جاء بأشكال متعددة، سواء كان ذلك بتسلط فرد على الأخر، أو تسلط طبقة على أخرى ونجد أن العنف ظاهرة تشمل كافة المجتمعات بأسرها حيث لم يعد مقصوراً على الأفراد، وإنما اتسع نطاقه ليشمل جميع المجالات عدة في الحياة.

الفصل الرابع المراهقة

خطة الفصل

1-IV تعريف المراهقة

2-IV أنماط المراهقة

3-IV مراحل المراهقة

4-IV مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

5-IV العوامل المؤثرة في المراهقة

6-IV الاتجاهات الأساسية في دراسة المراهقة

7-IV مشكلات المراهقة

تمهيد:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد حيث نلاحظ علي الفرد المراهق في هاته المرحلة عدة تغيرات من جميع النواحي الجسمية، والانفعالية، العقلية، واجتماعية سريعة فتتضح معالم الذكورة والأنوثة من خلال النمو الجنسي لكل منهما.

وفي هذا الفصل نقوم بعرض جل ما يميز هذه المرحلة، والإلمام بالخصوص التي تتميز بها هاته المرحلة، وبكل العناصر المرتبطة بها. كونها الفترة العمرية لمجموعة بحثنا.

1-IV مفهوم المراهقة:

لغة: المراهقة مشتقة من الفعل "راهق" والتي تعني التطور، والنضج الجسمي والجنسي والعقلي والانفعالي. والأصل اللغوي هو الاقتراب والدنو إلى الحلم. (أمزيان زبيدة، 2007، ص72)

مصطلح مراهقة في اللغة الأجنبية (Adolescence) يشتق من اللغة اللاتينية (Adolescentia) والفعل معناه "كبر". والمراهقة هي مرحلة التي ينتقل فيها الكائن من الطفولة إلى الرشد بحسب معجم (Littre) أي أن المراهقة هي الانتقال من الاتكالية إلى مرحلة الاعتماد على الذات. (مريم سليم، 2002، ص317)

وفي معناه العلمي الصحيح: هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد واكتمال النضج. فهي لهذا عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدنها، وظاهرة اجتماعية في نهايتها، هذا ويختلف المدى الزمني القائم بين بدنها ونهايتها اختلافا بينا من فرد إلى فرد، ومن سلالة إلى أخرى.

(فؤاد السيد، 1956، ص195)

التعريف البيولوجي: فيتضمن هذا التعريف التغيرات البيولوجية والجسدية للبلوغ التي تحول الأطفال إلى راشدين ناضجين جسديا وجنسيا وهذه التغيرات تحدث لدي كافة المراهقين بغض النظر عن الثقافة التي ينتمون إليها (رغد شريم، 2009، ص23)

يعرفها أنجلش وانجلس: بأنها فترة أو مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري من بداية البلوغ الجنسي أي نضوج الأعضاء التناسلية لدى الذكور والإناث وقدرتها على أداء وظائفها إلى الوصول إلى اكتساب النضج (عبد الرحمن العيسوي، 2005، ص15)

كما عرفها أوسيل: هي صيرورة الاندماج النفسي للبلوغ، إذ تظهر معالمها بالبلوغ الجنسي الذي يصاحبه تغير نفسي هام يميزها عن باقي المراحل الأخرى. (لوناس حدة، 2013، ص40)

وهي مرحلة النمو التي تبدأ من البلوغ أي في سن الثالثة عشر تقريبا، وتنتهي في سن النضج أي حوالي الثامنة عشر أو العشرين من العمر، وهي سن النضج العقلي والانفعالي والاجتماعي. (عبد الرحمن العيسوي، 1992، ص21)

المراهقة هي كلمة تدل على مجموعة التغيرات النفسية والجسمية التي تقع في فترة ما بين الطفولة وسن البلوغ بحيث ينتقل فيها الفرد من مرحلة الاعتماد على الآخرين إلى مرحلة الاستقلال الذاتي.

2-IV أنماط المراهقة: تعتبر فترة المراهقة من أدق مراحل في حياة الفرد وهي فترة انتقال بين مرحلتين الطفولة والنضج، ومن ثم فليس من المستغرب أن تجمع بين خصال كلتا المرحلتين، بحيث تظهر فيها أنماط عديدة ومختلفة، ويرى الدكتور صموئيل مغاريوس أن هناك أربعة أنماط عامة للمراهقة يمكن تلخيصها فيما يلي:

1-2-IV المراهقة المتكيفة: وهي المراهقة الهادئة نسبيا والتي تميل إلى الاستقرار العاطفي وتكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة وغالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة، كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له وتوافقه معه ولا يسرف المراهق في هذا الشكل في أحلام اليقظة أو الخيال أو الاتجاهات السلبية، أي أن المراهقة هنا أميل إلى الاعتدال.

2-2-IV المراهقة الإسحابية المنطوية: وهي صورة مكتئبة تميل إلى الانطواء والعزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي، ومجالات المراهق الخارجية الاجتماعية ضيقة محدودة، وينصرف جانب كبير من تفكير المراهق إلى نفسه، وحل مشكلات حياته أو إلى التفكير الديني والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية، كما يسرف في الهواجس وأحلام اليقظة. وتصل أحلام اليقظة في بعض الحالات حد الأوهام والخيالات المرضية وإلى مطابقة المراهق نفسه وبين أشخاص الروايات التي يقرؤها.

3-2-IV المراهقة العدوانية المتمردة: ويكون فيها المراهق ثائرا متمردا على السلطة سواء سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي كما يميل المراهق إلى توكيد ذاته والتشبه بالرجال ومجاراتهم في سلوكهم كالتدخين وإطلاق الشارب واللحية. والسلوك العدواني عند هذه المجموعة قد يكون صريحا مباشرا يتمثل في الإيذاء، أو قد يكون غير مباشر يتخذ صورة العناد.

4-2-IV المراهقة المنحرفة: وحالات هذا النوع تمثل صورة المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني، فإذا كانت الصورتين السابقتين غير متوافقة أو غير متكيفة إلا أن مدى الانحراف لا يصل خطورته إلى الصورة البادية في الشكل الرابع حيث نجد الانحلال الخلقى والانهييار النفسي. (محمد مصطفى زيدان، 1972، صص 158-159)

3-IV مراحل المراهقة: يلاحظ عموماً عدم اتفاق العلماء المتخصصين بدراسة التطور الإنساني على فترة زمنية محددة لفترة المراهقة (يونسي تونسية، 2011-2012، ص138)

كما أنهم لم يتفقوا على المراحل الفرعية التي تتضمنها هذه المرحلة ولكنهم اتفقوا مبدئياً على أن مرحلة المراهقة لا تحدث فجأة وبلا موعدها، ولكنها عادة تكون مسبقة بعملية البلوغ التي تمهد لها حيث قسم الكثير من العلماء المراهقة من حيث الفترة الزمنية التي تعطيها هذه المرحلة إلى:

1-3-IV المراهقة المبكرة: وتبدأ بالبلوغ وتنتهي في عمر 15-16 سنة. تمتد هذه الفترة من بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفيزيولوجية وهي مدة تتسم بالاضطرابات المتعددة حيث يشعر المراهق خلالها بعدم الاستقرار النفسي والانفعالي والقلق والتوتر ويحاول المراهق في هذه المرحلة التخلص من كل أنواع الرقابة ورموز السلطة، ويؤكد كل من (Spence 1963, Cosli 1999) أنه تقريباً بين 11 و14 سنة يشعر المراهق بعدم التوازن تهمن عليه اهتزازات تفاعلية من خبرات الماضي ومقاومة ضد الذات

(فتحية مقحوت، 2014، ص88)

2-3-IV المراهقة الوسطى: وتبدأ من حيث انتهت المراهقة المبكرة، وتنتهي في سن 18-19 سنة في منتصف المراهقة، يشككي الشاب بصورة أقل من عدم الإنصاف من قبل الوالدين في تقرير حريته الشخصية، بينما يعترض المراهق أكثر على القيود ويجادل من أجل استقلالية أكثر، لقد بدأت ما تسمى بصورة عامة الفترة الأكثر عصفاً عن طريق المراهق. في هذه المرحلة، يكون الشاب محفوفاً بمخاطرة إرجاع السلوك العدواني ليحصل على الحرية الاجتماعية المرغوب فيها، إن المثال الشائع لهذا الخطر هو الكذب في منتصف فترة المراهقة، بإهمال الواجب وارتكاب الخطأ، ويكذب المراهق ليصل إلى فعل ما تم منعه وليهرب من نتائج ضبطه. (رضا المصري وآخرون، 2010، ص15)

3-3-IV المراهقة المتأخرة: وهي فترة يحاول فيها المراهق ويسعى من خلالها إلى توحيد جهوده من أجل إقامة وحدة متألّفة من مجموع مكونات شخصية كما يحاول التكيف مع مجتمعه، والتوافق مع الظروف البيئية الجديدة، ويشير العلماء إلى أن المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتناسق فيما بينها بعد أن أصبحت الأهداف واضحة والقرارات مستقلة (بلحاج فروحة، 2011، ص151)

4-IV مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

1-4-IV النمو الجسمي: من أهم التغيرات التي تطرأ على المراهق، سرعة نموه الجسمي التي لا تتناسب مع سرعة نموه العقلي والانفعالي والاجتماعي وهذه التغيرات ليست مهمة ذاتها بقدر ما هي مهمة من حيث تأثيرها المباشر على شخصية المراهق (عبد الكريم قاسم أبو الخير، 2004، ص149)

وقدرته وسلوكه فجسم المراهق وعقله وعواطفه تتأثر كل واحدة منهما بالأخرى، لدرجة أن دراسة احدي هذه النواحي دون دراسة الأخرى يعتبر خطأ كبير ويشتمل النمو الجسمي على مظهرين هما:

IV-4-2 النمو الفسيولوجي: ويقصد به تلك التغيرات التي تحدث في الأجهزة الداخلية للإنسان كالتغيرات في إفرازات الغدد الصماء والغدد الجنسية كما تشمل تلك التغيرات النضج الجنسي والبلوغ، أي وصول الأعضاء التناسلية للنضج الوظيفي الذي يمكن الفرد من أن يصبح قادر على التناسل.

IV-4-3 النمو العضوي: يتمثل النمو العضوي في نمو الأبعاد الخارجية للمراهق، كالطول والوزن والتغير في الملامح وغير ذلك من المظاهر الجديدة التي تصاحب عملية النمو والتي سيكون لها تأثير ونتائجها التي يجب أن يتقبلها المراهق ويكيف حياته وسلوكه وفقا لمتطلباتها ومن التغيرات العضوية التي تطرأ على المراهق بدء ظهور الشعر على الشاربين عند الذكر وتحت الإبطن والعانة عند الجنسين ويميل صوت المراهق إلى الخشونة بينما يميل صوت الأنثى إلى النعومة. (عبد الكريم قاسم أبو الخير، 2004، صص149-150)

IV-4-4 النمو الانفعالي: يشكل النمو الانفعالي في المراهقة جانبا أساسيا في عملية النمو الشامل وتعتبر دراسة هامة وضرورية، ليس فقط لفهم الحياة الانفعالية للمراهق بل لتحديد وتوجيه مسار نمو شخصيته ككل والغوص إلى أعماق ذاته بكل ما تحمله من العواطف والأفكار، يعد شعور المراهق نحو نفسه من جهة ونحو الآخرين من جهة ثانية ملامح حياته الانفعالية ويتمثل في الحب والحقد والأمل والخوف (كلير فهم، ص38، بدون سنة)

ومن بين مظاهر النمو الانفعالي مايلي:

- تتصف الانفعالات بأنها عنيفة

- يظهر التذبذب الانفعالي، ويتقلب سلوك المراهق بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار

- التناقض الانفعالي وثنائية المشاعر السعي إلى تحقيق الاستقلال الانفعالي عن الوالدين وغيرهم

- ينتجه في نهاية المرحلة إلى الثبات الانفعالي. (صالح محمد أبو جادو، 2010، ص73)

IV-4-5 النمو العقلي: المرحلة التي يصل فيها الفرد إلى قمة النمو العقلي كما يري بياجيه وعند الثامنة عشر يتوقف نمو الذكاء تقريبا، وتبدأ القدرة على التفكير المجرد بعد أن كان يرتبط تفكيره في زمن الطفولة بالمحسوسات، ويتبع ذلك نمو بعض القدرات العقلية الأخرى (جوزيف صابر، ص30، بدون سنة)

IV-4-5-1 الذكاء: ينمو الذكاء وهو القدرة العقلية والفطرية المعرفية العامة نمو مضطربا حتى الثانية عشر ثم يتعثر قليلا في أوائل فترة المراهقة نظرا لحالة الاضطراب النفسي السائد في هذه المرحلة، وتظهر الفروق الفردية بشكل واضح.

IV-4-5-2 انتباه المراهق: تزداد مقدرة المراهق على الانتباه سواء في مدة الانتباه أو مداه، فهو يستطيع أن يستوعب مشاكل طويلة معقدة في يسر وسهولة.

IV-4-5-3 الميول: تتنوع الميول ولقد أشارت بعض الأبحاث إلى أن الميل إلى أعمال النجارة ونشاط الأندية يزداد عند البنين أثناء المراهقة في حين يقل ميلهم نحو اللعب، أما الفتيات فيظهرن ميلا أكثر نحو الخياطة والتطريز ونشاط الأندية ويتضائل لديهن الميل لأعمال المنزل.
(رشيد حميد زغير، 2010، ص260).

IV-4-6 النمو الاجتماعي: نجد المراهق يشعر بالقلق والتوتر والاضطراب النفسي في حالة عدم تكيفه مع المواقف التعليمية الجديدة بالنسبة إليه ومع المواقف الدرامية المختلفة مع جماعة الأقران، ويتضح النمو الاجتماعي من هذه المرحلة أثره في التوافق الشخصي والاجتماعي والقدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة (شيماء أحمد، 2009، ص68)

فالمراهق ينتقل من الشعور بعدم التأكد من قبول الآخرين له إلى الشعور بالأمن وقبول الآخرين له، ومن الارتباك اجتماعيا إلى التسامح اجتماعيا (طلعت همام، 1984، ص226)

كما يتأثر النمو الاجتماعي السوي في المراهقة بالتنشئة الاجتماعية من جهة وبالضج من جهة أخرى وكلما كانت بيئة الطفل ملائمة ساعد ذلك على تكوين علاقات اجتماعية ملائمة تساعد على اتساع دائرة معاملاته (بدر إبراهيم الشيباني، 2000، ص206)

IV-5 العوامل المؤثرة في المراهقة: هناك العديد من العوامل التي تؤثر على المراهق في فترة المراهقة نذكر منها:

- مرور بعض المراهقين بخبرة شاذة مريرة أو اصطدامهم بصدمات عاطفية عنيفة.
- انعدام الوقاية الأسرية وتخاذلها أو التدليل الزائد للمراهق
- القسوة الشديدة في معاملة المراهقين في الأسرة وتجاهل رغباتهم وحاجات نموهم.
- الصحبة السيئة مع الجيران أو الأقران في المدرسة النقص الجسماني أو الضعف البدني.

(رشيد حميد زغير، 2010، ص267-268)

- التأخر الدراسي وارتباطه بضعف القدرة العقلية واهتمام المدرسة بالتحصيل فقط
 - الحالة الاقتصادية السيئة
 - وسائل الإعلام وغيرها من العوامل المؤثرة في نمو الاجتماعي
 - يتأثر المراهق بالنمو الجنسي والسلوك الجنسي بعدة عوامل من بينها شخصية المراهق نفسه ونوع المجتمع الذي يعيش فيه.
 - المشكلات التي تتخلل مرحلة المراهقة، سواء كانت المشكلات النفسية أو الاقتصادية أو الجنسية.
- (رشيد حميد زغير، 2010، ص 267-268)

IV-6- الاتجاهات الأساسية في دراسة المراهقة:

- IV-6-1- الاتجاهات البيولوجية:** انطلقت الدراسات البيولوجية للمراهقة في أمريكا في كل من العالمين "ستانلي هول" و"جزل" مركزة على عمليات النمو الجسمية والجنسية، إلى جانب الملاحظات الطبية معتبرة أن الحياة النفسية عند المراهقين يحددها النمو البيولوجي. والتغيرات الخارجية والتغيرات الداخلية التي تحدث في مرحلة المراهقة لها تأثير كبير وعميق في شخصية المراهق ويعتبر هول أن بداية المراهقة هي ظهور لعلامات الأولى لأزمة البلوغ أي:
- الازدياد المفاجئ في أبعاد الجسم (من حيث الطول والوزن) خصوصا عند الذكور الذين يشعرون أنهم أصبحوا راشدين.
 - ظهور الخصائص الجنسية الثانوية بعد استكمال الخصائص الجنسية الأولية. وبحسب هول فان الفرد يعيد اختبارات النوع. وان تجارب الكائن الإنساني أصبح جزء من الوراثة البيولوجية لكل كائن أي أن كل فرد في تطور يعيد مراحل تطور الإنسانية، فهو يعيش من جديد في أثناء نموه، مراحل نمو الجنس البشري. ويميز "هول" المراهقة بخصائص أولا:
 - أنها مرحلة الأزمات والاضطرابات وسن العواصف.
 - أنها مرحلة الإفراط في المثالية وانتشار عبادة الأبطال والتعلق بالأهداف.
 - أنها مرحلة الثورة على القديم والتقاليد البالية
 - أنها مرحلة الانفعالات الحادة والعواصف والحب والميل إلى الجنس الآخر والصدقة.
 - أنها مرحلة الشك والنقد الذاتي والأحاسيس المفرطة. (مريم سليم، 2002، ص 380)

- أنها مرحلة انحلال الروابط بين عوامل "الأنا" المختلفة التي تشكل تماسكها.

- ويطلق هول على هذه المرحلة اسم (الولادة) وفي آخر هذه المرحلة يعيد الفرد بداية الحضارة أي بداية النضج والتوازن والعقلانية.(مريم سليم، 2002، ص380)

IV-6-2 الاتجاه الانثربولوجي: يتزعم هذا الاتجاه بندكت وميد ويركز على المحددات الاجتماعية والثقافية والقيم المكتسبة ومن خلال الدراسات المستفيضة التي قامت بها ميد والتي حاولت بها توضيح ما إذا كان سلوك المراهقة سلوكا عاما شائعا لدى المراهقين أم انعكاس لظروف بيئية وخبرات معينة فقد أكدت على أن المراهقة تتكون وتتشكل بالبيئة الاجتماعية وعلى أهمية التنشئة الاجتماعية في اشتداد مشكلات المراهقة موضحا على أن المراهقين في المجتمعات البدائية يجتازون هذه المرحلة دون صراعات تذكر على عكس مراهقي مجتمعات المتقدمة. وقد أوضحت الدراسات الانثربولوجية عددا من الحقائق تمثلت في الآتي:

- إن المراهقة تمثل مرحلة نمو اعتيادي وليس بالضرورة أزمة في كل المجتمعات وأن سلوكيات المراهق وتصرفاته واتجاهاته تعكس بالضرورة البيئة الاجتماعية التي نشأ فيها.

- إن المراهقة لا تتخذ نمطا عاما أو شكلا واحدا بل قد تتخذ أشكالا مختلفة وأنماط متعددة باختلاف البيئة المحيطة بالمراهق وان للبيئة الاجتماعية دور فاعل في أشكال المراهقة وتعقدتها بكل ما تشتمله من احباطات وصراعات.

- إن فترة المراهقة فترة نسبية دينامية يصعب معها وضع نظرية عامة لتفسير جميع جوانب المراهقة في أي مجتمع من المجتمعات. (سامي محمد ملحد، 2004، ص345)

IV-7-7 مشكلات المراهقة: على الرغم من تعدد النظريات العلمية التي تناولت مرحلة المراهقة التي تقابل مرحلة الثانوية إلا أن الذي يعنينا هي مشكلات المراهقين والتي يمكن الإشارة إليها كما حددتها النظريات والدراسات العلمية وكما يأتي:

IV-7-1 مشكلات نفسية: وتتمثل في الحساسية والصراعات النفسية، وضعف التوافق النفسي وحدة الانفعالات والعواطف الجياشة والقلق والخوف والحجل والانطواء وسرعة التأثر والأحلام المزعجة والنسيان والكآبة والغيرة.

IV-7-2 مشكلات صحية: وتتمثل في قلة النوم والصراع وفقدان الشهية واضطرابات في المعدة، وظهور حب الشباب. (صالح حسن الدايري، بدون سنة، ص214-215)

3-7-IV مشكلات مدرسية: وتتمثل في صعوبة بعض المواد الدراسية وتوتر العلاقات مع بعض المدرسين، وضعف التركيز والانتباه في الدراسة وضعف الميل إلى القراءة وصعوبة الحصول على درجات عالية والخوف من الرسوب. .

4-7-IV مشكلات أسرية: وتتمثل في تفضيل الوالدين أحد الإخوة ووفاء أحد الوالدين والتدخل في أمور المراهق ومحاسبته. الشجار بين الوالدين أو انفصال الزوجين

5-7-IV مشكلات اجتماعية: وتتمثل في كثرة أوقات الفراغ والثورة على الآخرين لأنفقه الأسباب واختيار الأصدقاء والارتباك عند مقابلة الآخرين، والعلاقات مع الجنس الآخر والتعرض إلى الضغوط الاجتماعية

6-7-IV مشكلات اقتصادية: وتتمثل في قلة الحصول على ملابس جديدة وضعف المستوي الاقتصادي للأسرة، وقلة المصروف اليومي. (صالح حسن الدايري، بدون سنة، ص214-215)

خلاصة:

خلاصة القول أن المراهقة من أهم مراحل النمو التي يمر بها الإنسان في حياته وهي مرحلة يتم فيها الانتقال من الطفولة إلى الرشد، حيث أن انتقاله من مرحلة عمرية إلى أخرى تصاحبها تغيرات ظاهرة على جوانب عدة جسمية منها والعقلية والانفعالية وهنا يبرز دور الأسرة في ضرورة اهتمامها ورعايتها للمراهق ومساعدته على تجاوز هذه المرحلة الحساسة من دون أن تخلف لديه أي اضطراب أو خلل خاصة وان المراهق في هذه المرحلة يكون متمدرسا في اغلب الأحوال وبالتالي يكون بأمس الحاجة إلى الرعاية والمساعدة والإرشاد من طرف الوالدين والمربين في المدرسة لفهم التغيرات الطارئة عليه في هذه المرحلة وتقبلها على أساس أنها مرحلة عادية ومؤقتة ستمكنه من الدخول في مرحلة أخرى من عمره وهي مرحلة الرشد وبتعاون الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل، سيتمكن المراهق من تجنب المشاكل والاضطرابات فيحافظ على سلامته واتزانه ويواصل حياته بشكل عادي.

الفصل الخامس

الدراسة الاستطلاعية

خطة الفصل

1-V الدراسة الاستطلاعية

1-1-V عينة الدراسة الاستطلاعية

2-1-V مكان وزمان إجراء الدراسة الاستطلاعية

3-1-V خصائص الدراسة الاستطلاعية

4-1-V أدوات الدراسة الاستطلاعية

2-V الدراسة الأساسية

1-2-V منهج الدراسة

2-2-V عينة الدراسة الأساسية

3-2-V مكان وزمان إجراء الدراسة

4-2-V أدوات الدراسة

5-2-V الأساليب الإحصائية المستخدمة

تمهيد:

تعد الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات التي ينبغي للباحث أن يتبعها أثناء إجراء الدراسة الميدانية فهي تهدف إلى منع الوقوع في الأخطاء أثناء القيام بدراسة أساسية.

وفي هذا الفصل سنقوم بتقديم عرضاً لمنهج الدراسة، وذلك من حيث طريقة اختيار العينة، والأدوات المستخدمة وخطوات تصميمها والمعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات بهدف التوصل إلى النتائج وتفسيرها على نحو يكشف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وأثرها في ظهور سلوكيات العنف لدى المراهق المتمدرس.

1-V-1 الدراسة الاستطلاعية:

1-1-V1 عينة الدراسة الاستطلاعية: قصد إجراء الدراسة الاستطلاعية قمنا بزيارة ميدان الدراسة (ثانوية جبايلي عبد الحفيظ) وذلك من أجل التنسيق مع إدارة المدرسة لتسهيل العملية وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية استطلاعية قوامها (30) تلميذاً من تلاميذ السنة الأولى ثانوي من مجتمع الدراسة الأصلي، وذلك من أجل التحقق من مدى صلاحية الأداة لإجراء الدراسة على العينة الكلية من خلال حساب صدقها وثباتها بالطريقة الإحصائية الملائمة

2-1-V1 مكان وزمان إجراء الدراسة: أجريت الدراسة بثانوية جبايلي عبد الحفيظ، بأولف، وكان ذلك في 25 جانفي إلى غاية 29 جانفي 2017.

3-1-V1 خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	16	53,33%
إناث	14	46,66%
المجموع	30	100%
الجدول 3-1-V1 يوضح عدد التلاميذ حسب الجنس		

يتضح من خلال الجدول رقم 3-1-V1 فيما يتعلق بتوزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس أن نسبة (53,33%) من أفراد العينة هم ذكور، وأن نسبة (46,66%) هم إناث

التخصص	العدد	النسبة	ذكور	النسبة	الإناث	النسبة
علمي	20	%66,66	11	%68,75	09	%64,28
أدبي	10	%33,33	5	%31,25	05	%35,71
المجموع	30	% 100	16	% 100	14	% 100
الجدول 3-1-v يوضح عدد التلاميذ حسب التخصص						

من خلال الجدول رقم 2-1-V يتضح لنا أن نسبة (66,66%) من أفراد العينة هم علميين (75)، 68% ذكور و(64,28%) إناث، ونسبة (33,33%) هم أدبيين بنسبة (31,25%) ذكور ونسبة (35,71%) إناث

4-1-V أدوات الدراسة:

1-4-1-V مقياس المعاملة الوالدية: أعدت هذا المقياس الباحثة فتيحة مقحوت بعد إطلاعها على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة قامت بتصميم مقياس الموجه للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط، ومن خلال المقياس قامت بجمع بيانات الدراسة اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها واشتملت على مايلي:

- البيانات الأولوية (استمارة البيانات العامة).

- مقياس متغيرات الدراسة الأساسية والمتمثلة في أساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعا في معاملة الأبناء، سواء السوية أو غير السوية .

صممت الباحثة المقياس في صورته المبدئية، والذي يتكون من (10) أبعاد، ويتراوح عدد البنود من 8 إلى 14 بند لكل بعد من أبعاد المقياس، وتكون في شكله الاجمالي من (106) بند. حيث عرضت فتيحة مقحوت المقياس على (7) محكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة " محمد خيضر-بسكرة"، وكانت ملاحظات السادة المحكمين على بنود المقياس وأبعاده كالتالي: هناك بعض البنود طويلة من ناحية الصياغة ومن ناحية عدد البنود للأبعاد وللمقياس ككل، كذلك هناك بعض البنود المركبة والكثير منها صحيحة وسليمة.

وقد أشار السادة المحكمين إلى أن بنود المقياس كثيرة العدد وكانت نسبة الاتفاق بينهم 100% وتم تقليص أبعاد المقياس من 10 أبعاد إلى 8 أبعاد (4سلبية و4إيجابية) ولكل بعد 8 بنود، إلا في أسلوب القسوة والتسلط وأسلوب إثارة الألم النفسي 6بنود، واختيرت البنود التي كانت نسبة الاتفاق 100% و85% واستبعاد البنود الأخرى، وبهذا التعديل أصبح المقياس يتكون من 60 بند مقسمة على 8 أبعاد.

بعد ذلك تمت صياغة بنود المقياس في صورته النهائية ويشمل المقياس على صورتين الصورة (أ) للأب والصورة (ب) للام وهي نفس بنود الصورة (أ) ولكن تم صياغة البنود بصيغة التأنيث وكل صورة تتكون من 60 بند، كما أن كل صورة تتكون من 8 أبعاد فرعية وكل بعد فرعي يتكون من 8 بنود إلا بند القسوة والتسلط وبعد إثارة الألم النفسي يتكونان من 6 بنود، وقد اعتمدت على التوزيع الثلاثي في وضع أوزان للبنود وذلك لتصحيح المقياس وهي: (دائماً، أحياناً، أبداً)

الأبعاد	البنود	عدد الوحدات	نهاية الدرجات		
			عظمي	وسطي	صغري
التقبل والاهتمام	9-17-25-33-41-49-55-1	08	24	16	08
الديمقراطية في المعاملة	2-18-26-34-42-50-56-10	08	24	16	08
التشجيع والمكافأة	3-11-19-27-35-43-51-57	08	24	16	08
المساواة	4-12-20-28-36-44-52-58	08	24	16	08
النقد والإهمال	5-13-21-29-37-45-53-59	08	24	16	08
الحماية الزائدة	6-14-22-30-38-46-54-60	08	24	16	08
التسلط والقسوة	7-15-23-31-39-47	06	18	12	06
إثارة النفسي الألم	8-16-24-32-40-48	06	18	12	06
جدول 1-4-1-V يوضح توزيع البنود على مقياس أساليب المعاملة الوالدية-كما يدركها الأبناء- للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط.					

2-4-1-V طريقة تصحيح المقياس: يعتمد المقياس على التدرج الثلاثي في التقدير الوزني للبنود وهو: (دائماً- أحياناً- أبداً) فإذا أجاب المفحوص (دائماً) تكون درجته (3)، وإذا أجاب (أحياناً) تكون درجته (2)، وإذا أجاب (أبداً) تكون درجته (1) مع مراعاة مسايرة البنود لأبعاد المقياس، فإذا كانت البنود ايجابية كان التقدير الوزني (3-2-1) أما إذا كانت البنود سلبية يعكس التقدير الوزني فيصبح (1-2-3) وتجمع الدرجات للتحليل الإحصائي.

3-4-1-V صدق المقياس: يقصد بصدق المقياس إلى أي درجة توفر الأداة بيانات ذات علاقة بمشكلة الدراسة من مجتمع الدراسة، أي مقدرته على قياس ما وضع من أجله أو السمة مراد قياسها. (عبد الواحد حميد الكبيسي، 2000، ص192)

وقد تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي، حيث تم حساب معامل الارتباط "برسون" بين درجات الأبعاد وبين الدرجة الكلية للمقياس باستخدام نظام Spss20 وكانت النتائج كالتالي:

صورة الأب					أساليب المعاملة الوالدية
الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	مستوى الدلالة	Sig	معامل الارتباط	
3,373	20,50	0,01	0,006	0,800**	التقبل والاهتمام
3,057	19,63	0,01	0,000	0,842**	الديمقراطية
3,057	20,13	0,01	0,000	0,782**	التشجيع والمكافأة
2,713	18,53	0,01	0,000	0,650**	المساواة
2,612	20,73	0,01	0,002	0,533**	النقد والإهمال
2,914	15,83	غير دالة	0,173	-0,256	الحماية الزائدة
1,965	15,00	غير دالة	0,533	0,118	القسوة والتسلط
1,938	15,97	0,01	0,009	0,469**	الألم النفسي

الجدول 3-4-1-V يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس (صورة الأب) (ن=30)

يتبين لنا من خلال الجدول 3-3-1-V أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوى الدلالة 0,01 ما عدا أسلوب الحماية الزائدة، القسوة والتسلط، جاءت غير دالة *دالة عند مستوى الدلالة 0,01

صورة الأم					أساليب المعاملة الوالدية
الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	مستوى الدلالة	Sig	معامل الارتباط	
2,064	20,50	0,05	0,012	0,451*	التقبل والاهتمام
2,445	20,57	0,01	0,000	0,699**	الديمقراطية
3,059	21,23	0,01	0,000	0,692**	التشجيع والمكافأة
2,675	18,47	غير دالة	0,371	0,169	المساواة
2,798	20,63	0,01	0,003	0,526**	النقد والإهمال
2,928	15,10	غير دالة	0,582	0,105	الحماية الزائدة

القسوة والتسلط	0,695**	0,00	0,000	14,74	2,826
الألم النفسي	0,782**	0,000	0,01	15,83	2,135

جدول 3-4-1-V يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس: (صورة الأم) (ن=30)

نلاحظ من خلال الجدول 3-3-1-V أن أغلبية الأبعاد جاءت دالة عند مستوى الدلالة 0,01 باستثناء أسلوب التقبل والاهتمام جاءت دالة عند مستوى الدلالة 0,05 أما أسلوب الحماية الزائد والمساواة جاءت غير دالة. * دالة عند مستوى دلالة 0,05 / ** دالة عند مستوى الدلالة 0,01

1-3-4-1-V الصدق الذاتي: ويقصد به: صدق نتائج الاختبار، وهذه النتائج خالية من أخطاء القياس ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات (بونسي تونسية، 2011، ص201)

حجم العينة	معامل ثبات	الصدق الذاتي
30	0,718	0,88

جدول 1-3-4-1-V يوضح معامل الثبات والصدق الذاتي لمقياس المعاملة الوالدية

يوضح الجدول 1-3-3-1-V قيمة معامل الثبات التي تقدر ب 0,718 وقيمة معامل الصدق الذاتي والتي تقدر ب 0,88 وحسب الجدول تشير النتيجة إلى أن صدق المقياس عالي وأنه يقاس ما وضع لقياسه

4-4-1-V ثبات الاختبار: يعد الثبات من العوامل الهامة أو الخصائص الواجب توافرها لصلاحية استخدام أي اختبار أو جهاز قياس، فالمقياس أو الجهاز الثابت سوف يعطي نفس النتيجة تقريبا لنفس الشخص عند إجراء المقياس لمرات عديدة في نفس اليوم أو أيام مختلفة.
(عبد الواحد حميد الكبيسي، 2007، ص200)

تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث أن وجدة قيمة ألفا كرونباخ تساوي (0,718) وهذا دليل على أن الاختبار يتمتع بمعامل ثبات مرتفع، وبما أن المقياس لديه صورتين الأب والأم فقد بلغ معامل ألفا كرونباخ في صورة الأب (0,709) ومعامل ألفا كرونباخ في صورة الأم (0,705) كما هو مبين في الجداول الآتية:

أساليب المعاملة الوالدية	معامل ألفا كرونباخ
	0,718

الجدول 4-4-1-V يمثل معامل ثبات مقياس المعاملة الوالدية

يوضح الجدول 4-3-1-V معامل ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ تساوي (0,71) وهذا دليل على أن الاختبار يتمتع بمعامل ثبات مرتفع

صورة الأب	
عدد الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
08	0,709
الجدول 4-4-1-V بين معامل الثبات مقياس المعاملة الوالدية (صورة الأب)	

يمثل الجدول 4-4-1-V معامل ثبات مقياس المعاملة الوالدية لصورة الأب حيث وجدة قيمة ألفا كرونباخ تساوى (0,70) وهي درجة عالية من الثبات

صورة الأم	
عدد الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
08	0,705
الجدول 4-4-1-V يبين معامل ثبات مقياس المعاملة الوالدية (صورة الأم)	

يمثل الجدول 4-4-1-V معامل ثبات مقياس المعاملة الوالدية لصورة الأم حيث جاءت قيمة معامل ألفا كرونباخ تساوى (0,70) وهي درجة عالية من الثبات ودليل على أن الاختبار يتمتع بمعامل ثبات مرتفع

5-1-V مقياس العنف المدرسي: للتحقق من متغير العنف المدرسي، استعملنا مقياس " سلوكات العنف " ل بيار كوزلين (1997). ويرمي هذا المقياس إلى الكشف عن الاختلاف بين إدراك المدرسين والتلاميذ لسلوكات العنف المدرسي. وحكم التلاميذ على السلوكات التي تقع داخل الأقسام، وذلك حسب الخطورة (عنيفة، غير عنيفة)، ولتحقيق ذلك وضع الباحث قائمة تحتوي على 40 سلوكا تحصل عليها من خلال مقابلات مع المدرسين والتلاميذ، حيث طلب منهم ترتيبها حسب الضيق ولانزعاج الذي تحدثه لهم. وتمت ترجمة المقياس من قبل الباحثة " خالدي خيرة " في رسالتها للدكتوراه، وقامت عبدي سميرة بتعديله وتكييفه على البيئة الجزائرية وذلك بعد استعانتها بمعطيات الدراسة الاستطلاعية وعلى أساسها تم الخروج بترجمة جديدة بالإضافة إلى زيادة 3 بنود، تخدم الدراسة. وبعد الإعداد الأولى للمقياس قامت بتوزيعه على مجموعة من المحكمين، من جامعات جزائرية مختلفة، تيزي وزو الجزائر، سطيف ومسيلة والبالغ عددهم 17 أستاذ، حيث طلبت منهم الحكم على مدى مناسبة بنود المقياس مع الظاهرة المراد دراستها. وفيما يلي جدول يبين أبعاد المقياس وأرقام عباراته:

العبارات	البند
41-40-39-37-36-35-33-32-29-27-24-22-20-16-14-13-11-10-7	العنف المادي
19-18-9-8-6-5-4-3-2-1	العنف اللفظي
43-42-38-34-31-30-28-26-25-23-21-17-15-12	العنف الرمزي
جدول 5-1-V يبين أبعاد مقياس سلوكيات العنف المدرسي وأرقام البنود	

1-5-1-V تنقيط المقياس: ينقط المقياس وفق التدرج الثلاثي: (دائماً) (أحياناً) (أبداً)

3	دائماً
2	أحياناً
1	أبداً
1-5-1-V يبين طريقة تنقيط مقياس سلوكيات العنف وفق التدرج الثلاثي	

2-5-1-V صدق المقياس: تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي، حيث تم استخدام معامل الارتباط "برسون" بين درجات الأبعاد وبين الدرجة الكلية للمقياس باستعمال (نظام Spss20) وكانت النتائج كالتالي:

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	sig	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العنف المادي	0,916**	0,01	0,000	23,57	4,561
العنف اللفظي	0,728**	0,01	0,000	12,07	1,999
العنف الرمزي	0,944**	0,01	0,000	18,07	5,010
الجدول 2-5-1-V يمثل معاملات الارتباط لمقياس سلوكيات العنف المدرسي					

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,01

3-5-1-V ثبات المقياس: تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث وجدة قيمة ألفا كرونباخ تساوي 0,803 وهذا دليل على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع والجدول التالي يبين ذلك:

سلوكات العنف	معامل ألفا كرونباخ
	0,803
جدول 3-5-1-V يمثل معامل ثبات مقياس سلوكات العنف	

2-V الدراسة الأساسية:

1-2-V منهج الدراسة:

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاستكشاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها الموضوع (بعلي مصطفى، 2006، ص95)

وعليه فإن موضوع الدراسة هو الذي يحدد للباحث استخدام منهج معين دون آخر وفي دراستنا تم استخدام المنهج الوصفي المقارن، حيث نحاول في هذا البحث معرفة الفروق الموجودة بين أساليب معاملة الأب وألام وأثرها في ظهور سلوكات العنف.

2-2-V عينة الدراسة:

تمثل عينة الدراسة الأساسية مجموعة الطلاب الذين يدرسون في مستوى السنة أولى ثانوي من حيث الجنس (ذكور، إناث) ومن حيث التخصص (علمي، أدبي) في ثانوية جبايلي عبد الحفيظ البالغ عددهم 92 تلميذ يتوزعون كالتالي:

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	50	54,34%
إناث	42	26,08%
مجموع	92	100%
الجدول 2-2-V يمثل عدد التلاميذ حسب الجنس		

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه تقسيم العينة الأساسية حسب الجنس حيث أن أغلبية العينة ذكور بنسبة (54,34%) أما الإناث بنسبة (26,08%)

التخصص	العدد	النسبة
علمي	53	57,60%
أدبي	39	42,39%
مجموع	92	100%
الجدول 2-2-V يبين عدد التلاميذ حسب التخصص		

يبين الجدول 2-2-V عينة الدراسة من حيث التخصص حيث بلغت نسبة التلاميذ الأدبيين (42,39%) أما العلميين بنسبة (57,60%)

3-2-V مكان وزمان إجراء الدراسة: أجريت الدراسة بثانوية جبايلي عبد الحفيظ، بأولف، تم إنشاؤها سنة 1998 تبلغ مساحتها حوالي 39984 متر مربع يبلغ عدد الأساتذة العاملين بها 54 أستاذ أما عدد التلاميذ المتمدرسين فيها 552 تلميذ، 324 ذكور، 228 إناث تحتوي المؤسسة على 23 قاعة 04 مخابر، قاعة إعلام إلى ومكتبة، مطعم وكان ذلك في 31 جانفي إلى غاية 05 فيفري 2017.

4-2-V أدوات البحث:

1-4-2-V مقياس أساليب المعاملة الوالدية ل فتحة مفتوح:

1-1-4-2-V وصف المقياس: يتكون المقياس من صورتين (الأب والأم) في كل صورة 60 عبارة يقابل كل منها 03 أجوبة وعلي المفحوص أن يجيب على كل عبارة بوضع علامة (X) في المكان المناسب ينقسم المقياس إلى 04 أبعاد موجة و 04 أبعاد سالبة

2-1-4-2-V طريقة التصحيح: إذا أجاب المفحوص ب (دائما) تكون درجته (03)، وإذا أجاب (أحيانا) تكون درجته (02) وإذا أجاب ب (أبدا) تكون درجته (01) مع مسايرة البنود لأبعد الإجابة فإذا كانت البنود ايجابية كان التقيط علي النحو التالي (3,2,1) أما إذا كانت البنود سلبية يعكس التقدير فيصبح (3,2,1)

2-4-2-V مقياس سلوكيات العنف لبيار كوزلين:

1-2-4-2-V وصف المقياس: يتكون المقياس من (43) عبارة ويقسم إلى 04 أبعاد وعلي المفحوص أن يجيب على كل عبارة بوضع علامة (X) في المكان الذي يراه مناسباً

2-2-4-2-V طريقة التصحيح: يتم تنقيط المقياس وفقا لتدرج الثلاثي (دائماً، أحياناً، أبداً) فإذا أجاب المفحوص ب (دائماً) تكون درجته (03) وإذا أجاب ب (أحياناً) تكون درجته (02) أما إذا أجاب ب (أبداً) فدرجته تكون (01)

5-2-V الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام مجموعة من التقنيات الإحصائية عن طريق برنامج (Spss20) وهو برنامج يقوم بالتحليل الإحصائي البسيط والمتعدد للبيانات ولقد تم الاستعانة بالتقنيات الإحصائية التالية:

1-5-2-V المتوسط الحسابي:

من مقاييس النزعة المركزية التي توضح مدى تقارب الدرجات من بعضها البعض واقترابها من المتوسط أو المركز ويعرف على أنه مجموع القيم مقسومة على عدد القيم.

2-5-2-V الانحراف المعياري:

من مقاييس التشتت ويعرف على أنه الجذر التربيعي لمتوسطات مربعات القيم عن متوسطها الحسابي والانحراف المعياري.

3-5-2-V اختبار T test:

هو اختبار بارامترى يعتمد على التوزيع الطبيعي للعينات المدروسة ويستخدم لتحديد مدى دلالة الفروق بين المتغيرات

4-5-2-V معامل الارتباط بيرسون:

يرمز له (r) هو الذي يدل على قوة العلاقة بين متغيرين وعلى اتجاه هذه العلاقة موجبة أو سالبة.

الفصل السادس

تحليل ومناقشة النتائج

خطة الفصل

1-VI عرض وتحليل النتائج

2-VI مناقشة النتائج

3-VI خاتمة

4-VI توصيات والاقتراحات

5-VI إسهامات البحث

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرضنا لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية والتحليل الإحصائي لهذه النتائج وتفسيرها في ضوء مستوى الدلالة الإحصائية والإطار النظري واتفاقها واختلافها مع الدراسات السابقة.

1-VI عرض نتائج الدراسة:

1-1-VI الفرضية العامة: هناك علاقة ارتباطية بين أساليب معاملة الوالدية وسلوكات العنف

متغير الاختبار	العينة	قيمة "ر"	الدلالة الإحصائية	مستوي دلالة
أساليب معاملة الوالدية	92	0,27	0,00	0,01
سلوكات العنف				
جدول 1-1-VI يوضح العلاقة بين أساليب معاملة الوالدية وسلوكات العنف				

يبين الجدول أعلاه نتائج الفرضية العامة القائلة بوجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوكات العنف، حيث بلغت قيمة "ر" 0,27 وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,01 وعليه نقول بوجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوكات العنف.

2-1-VI الفرضية الجزئية الأولى: هناك فروق دالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين الجنسين

متغير الاختبار	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	دلالة الإحصائية	مستوى دلالة
المعاملة الوالدية	ذكور	50	282,00	28,83	0,72	0,47	غير دالة
	إناث	42	277,81	26,64			
جدول 2-1-VI يوضح دلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية بين الجنسين							

من الجدول 2-1-VI نلاحظ أن قيمة "ت" بلغت 0,72 وهي غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 لأن مستوى دلالة 0,05 اصغر من دلالة الإحصائية 0,47 وعليه يمكن القول بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في المعاملة الوالدية.

VI-1-2 الفرضية الجزئية الثانية: هناك فروق دالة إحصائية في سلوكيات العنف بين الجنسين (ذكور، إناث)

متغير الاختبار	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	دلالة الإحصائية	مستوى دلالة
سلوكيات العنف	ذكور	50	55,86	17,11	0,47	0,63	غير دلالة عند 0,05
	إناث	42	57,24	11,55			

جدول VI-1-2 يوضح دلالة الفروق في سلوكيات العنف بين الجنسين

يبين الجدول أعلاه نتائج الفرضية القائلة بوجود فروق دالة إحصائية في سلوكيات العنف بين الجنسين (ذكور، إناث)، بحيث بلغت قيمة "ت" 0,47 وهي غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 لأن مستوى دلالة 0,05 أصغر من دلالة الإحصائية 0,63 وعليه نقول بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين (ذكور، إناث) في سلوكيات العنف.

VI-1-3 الفرضية الجزئية الثالثة: هناك فروق دالة إحصائية في سلوكيات العنف بين الشعبتين (علمي، أدبي)

متغير الاختبار	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	دلالة الإحصائية	مستوى دلالة
سلوكيات العنف	علمي	53	54,11	15,69	1,61	0,11	غير دلالة عند 0,05
	أدبي	39	59,49	15,92			

جدول VI-1-3 يوضح دلالة الفروق في سلوكيات العنف بين الشعبتين (علمي، أدبي)

نلاحظ من خلال الجدول VI-1-3 أن قيمة "ت" قد بلغت 1,61 وهي غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 لأن مستوى دلالة 0,05 أصغر من دلالة الإحصائية 0,11 وعليه نقول بعدم وجود فروق دالة إحصائية في سلوكيات العنف بين الشعبتين (علمي، أدبي)

VI-2 مناقشة نتائج الدراسة

VI-2-1 مناقشة نتائج الفرضية العامة: دلت نتائج الفرضية العامة على وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوكيات العنف حيث بلغت قيمة "ر" 0,27 وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,01 وعليه نقول بوجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوكيات العنف، وتفسير ذلك يعود إلى أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة فهي سبب في ظهور السلوكيات العنيفة للأسرة التي تستخدم أساليب القسوة والتسلط وغيرها من الأساليب السيئة تعمل على تعزيز السلوك العنيف لدى الأبناء، كما أن لأساليب المعاملة الوالدية أهمية بالغة في تنشئة المراهق لأن شخصيته في هاته المرحلة

حساسة جدا وخاصة داخل الأسرة، فإذا وفق الآباء في التعامل معه تنشأ لديه شخصية متكيفة ومتوازنة ومندمجة مع المجتمع الذي يعيش فيه أما إذا فشل الآباء في التعامل معه تنشأ لديه شخصية عدوانية ومنحرفة متمردة عن مجتمعه، إذا تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة تغير وعدم توازن بين المتغيرات الجسمية والنفسية المتلاحقة والتي تؤدي إلى تغير في طرق تفكير ومشاعر وسلوك الابن. فما كان يعتبر مسلما به سالفا يصبح اليوم خاضعا لنقاش والمداولة، ويرى الأبناء محاولة الآباء توجيههم كأنها محاولة للتسلط والسيطرة والوقوف أمام رغباته وتكون ردة فعلهم حادة وليست كالسابق فتتغير معاملة الآباء من اللين إلى الشدة والقسوة لفرض السيطرة على الأبناء. كما إن التفرقة بين الأبناء وعدم المساواة بين الإخوة والأخوات في المعاملة، وإنهما قد يتحيزان لأحد الإخوة على حساب الآخرين فقد يتحيزان للأكبر أو للأصغر، أو المتفوق دراسيا، أو لأي عامل آخر ويزيد إدراك الطفل لهذا الأسلوب في المعاملة إذا كان هو شخصا هدفا للتحيز ضده.

كما تؤثر العلاقة بين الوالدين والاتجاهات الوالدية في نمو شخصية الأبناء فكلما كانت العلاقات

منسجمة، وخلت معاملة الوالدين من تفضيل طفل على آخر وما ينشأ من أنانية، وغيره وحقد ومن أهم نتائجه أنه يخلق أشخاصا متسيبين غير مسؤولين، لا يحترمون القوانين والأنظمة، مع نمو النزعة الأنانية وحب التملك، بالإضافة إلى كثرة وتنوع المشاكل السلوكية في الأسرة والمدرسة وهذا ما أكدته دراسة خالد قزيط (2006) ودراسة عفاف الخيتوني (2007) حيث أسفرت لنتائج عن وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني.

VI-2-2 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى: نصت الفرضية على انه لا توجد فروق بين

الجنسين في المعاملة الوالدية، حيث بلغت قيمة "ت" 0,72 وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0,05 مما يعني أن كل من الذكور والإناث يدركون هذه الأساليب بنفس الطريقة سواء كانت ايجابية أو سلبية، فعامل الجنس لا يؤثر في فهم هاته الأساليب بالإضافة إلى إمكانية إرجاع ذلك الى التفاهم والاهتمام الذي يسود داخل الأسرة في رعاية الأبناء من اجل تنمية وتطوير قدراتهم. ضف إلى ذلك العلاقات الودية الحميمة مع الأبناء تقلل من الوقوع في مشكلات والعقبات حيث أصبحت الأسرة تتيح المجال للأبناء بصورة اكبر لتعبير عن آرائهم وإبداء التقدير لمشاعرهم وتوجيههم وإرشادهم تربويا ودينيا وهو ما أكدت عليه دراسة حمادة ورزق (2010) والتي توصلت الى عدم وجود فروق في التعرض لسوء المعاملة بأشكالها المختلفة تعزى للجنس، فكلا الجنسين يتعرضان لسوء المعاملة بالدرجة ذاتها. ومن وجهة نظرنا أن الأسرة والممثلة في الوالدين تهدف إلى تحقيق التربية الصالحة للأبناء بأسلوب واحد وإعطاء الأبناء قدراً من الاهتمام بشكل متساوٍ بين جميع الأبناء بغض النظر عن الجنس، فالإجراءات أو الأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع وتنشئة أبنائهم اجتماعيا متساوية أو متوازنة بين الجنسين لذلك فإن الأساليب الوالدية التي يتلقاها المراهق في مراحل نموه لها قيمة وأثر

على حياته ولكن الأبناء هم السبب في التفرقة التي ربما تحدث في نطاق الأسرة، فالأم تميل إلى الابن الذي يحترمها ويطيعها في كافة الأمور وبشكل أكبر من إخوته والأب كذلك يفضل بشكل لا إرادي الابن الذي يسير على خطاه وجاءت النتيجة مطابقة لنتيجة الدراسة التي قام بها عفاف الخيتوني (2007) ودراسة هدى موسى (2008)

كما يتضح لنا من هذه النتيجة أن كل من الأب والأم لا يفرقون بين الذكور والإناث في استخدامهم لأسلوب المعاملة بالرغم من وجود فروق ضئيلة بين متوسطات درجات الذكور والإناث (إناث 282,00) ذكور (81,277) ولكن هذه الفروق غير دالة إحصائياً، فكلما كانت الأساليب التربوية والتعليمية التي يقوم بها الأب أو الأم سواء من ناحية المساواة وعدم التفرقة بين الأبناء أو من حيث تقديم الحب والرعاية والاهتمام كلها تساعد المراهق في عملية تعلم القيم والمعايير الاجتماعية، حيث نجد الذكر في مجتمعاتنا العربية مقبولاً في جميع تصرفاته عن الأنثى وتعطي له كل الصلاحيات وتنفذ له كل الرغبات ناسين أو متناسين ما حدثنا عليه ديننا الحنيف من عدل وعدم التمييز فعن النبي صلى الله عليه وسلم _نظر إلى رجل له ابنان، فراه يقبل أحدهما ويترك الآخر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فهلا ساويت بينهما؟! فإذا كانت القبلة لأحدهما تشعر الآخر بالتمييز فما بالك بالامتيازات التي تمنح لأحدهما ويحرم منها الثاني وجاءت نتائج الفرضية مطابقة لنتائج دراسة عبد الإله أحمد (2003) أنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم و مخالفة لما توصل إليه موسى علي راشد في دراسته (1991) حيث توصل إلى أن الذكور يدكون أن الآباء أكثر رفضاً لمطالبهم وتقييداً، بينما الإناث يدركن أبائهن على أنهم أكثر تقبلاً لهن وتقييداً في نفس الوقت.

VI-2-5 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية: لقد بلغت قيمة "ت" المحسوبة 0,47 وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05 فيمكن تفسير هاته النتيجة بالرجوع إلى أساليب التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية القائمة على المساواة بين الذكور والإناث، كما يمكن إرجاع ذلك لتغير الحاصل في نظرة الأنثى إلى نفسها واتجاه الوالدين إليها حيث اختلفت المعاملة الوالدية على ما كانت عليه سالفاً وأصبحت الأنثى تضاهي الذكر في كل شيء أو التشابه بين الذكور والإناث في الخصائص النفسية خاصة وأنهم في مرحلة واحدة وهي مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة ميلاد ثاني يتم فيها الانتقال من الاعتمادية إلى الاستقلالية والبحث عن الذات والهوية، حيث جاءت هذه النتيجة مخالفة لدراسة فاطمة كامل محمد في دراستها (2011) وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى العنف ودراسة بيتونين و بجوركوست (1996).

VI-2-6 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: تقتضي الفرضية القائلة بوجود فروق دالة إحصائية في سلوكيات العنف بين الشعبتين. بحيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة 1,61 وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05 وهذا يرجع إلى عدم وجود فروق بين التخصصات الأدبية والعلمية في سلوكيات العنف إلى أنه لم تعد هناك تخصصات أحسن من الأخرى وتدني النظرة التي تفاضل بين التخصصات العلمية على التخصصات الأدبية، في حين أن هناك عوامل أخرى كالاقتناع والرضي من طرف التلاميذ في اختيار التخصصات مع مراعاة قدراتهم وتوجهاتهم نحو التخصصات التي يرغبون بمزاولة الدراسة فيها فالمشكلات السلوكية ما هي إلا انعكاس للصعوبات الأكاديمية لدى التلاميذ باعتبارها نتيجة حتمية للإحباط الناتج عن عدم القدرة على أداء المتطلبات الأكاديمية وفشله المستمر كذلك يمكن إرجاع ذلك إلى توفر مناخ مدرسي إيجابي من طرف المدرسين أو البيئة المدرسية وقد يرجع هذا الاختلاف في نتائج الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات السابقة إلى الظروف التي أجريت فيها الدراسة نذكر منها: البيئة المدرسية والأسرية التي يعيش فيها التلاميذ.

خاتمة

إن الدراسة الحالية ومن خلال هدفها، حاولت البحث في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوكات العنف لدى عينة من المراهقين المتمرسين في السنة الأولى من التعليم الثانوي وحتى نوضح أهمية أساليب المعاملة الوالدية المتبعة في تنشئة الأبناء وإعدادهم للحياة وكيفية تأثيرها على حياتهم المستقبلية بحيث يمكن القول عن هاته الأساليب إنها كل ما يصدر عن الآباء أو أحدهما في تطبيع سلوكات الأبناء فتؤثر على نمو شخصيتهم سواء قصد بهذه السلوك التوجيه أو التربية أو شئ آخر فمن بين المتبعة من طرف الوالدين نجد أسلوب التقبل وعدم الإكراه من أساليب السوء نمط الديمقراطية كلها تساعد في تنشئة سوية للأبناء وتجعلهم أكثر استقرار وطمأنينة من الناحية الانفعالية، فنتيح لهم إبداء الرأي بكل صراحة بدون خوف وتساهم هذه الأساليب في تطبيق أسس الصحة النفسية وبالتالي يترتب عليه التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي.

ضف إلى ذلك الأساليب السلبية التي يتبعها الأولياء في تنشئة الأبناء نذكر من بينها التسلط، الإهمال والتدليل الزائدة وغيرها الأساليب الغير الصحيحة التي تؤثر سلبا على شخصية الأبناء وصحتهم النفسية والتي بدورها تفقدهم القدرة على المثابرة وتحقيق ما لديهم من طاقات عقلية، وبالتالي قد تؤدي إلى الحد من تفوقهم.

أما العنف فقد تم تناوله في هذه الدراسة من أجل التأكد من علاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين، فقد يرجع سلوك العنف كما ذكرنا سالفا إلى أساليب التنشئة الخاطئة التي يتبعها أولياء الأمور ظنن منهم أنها الأسلوب الأمثل لكسب الأبناء وإعادة فرض السلطة.

فمن المعروف أن مرحلة المراهقة هي مرحلة حرجة في حياة الفرد فهي فترة غامضة بالنسبة للمراهق بحيث يسيطر عليه الارتباك لعدم القدرة على تحديد الأدوار التي يجب عليه القيام بها، مما يؤدي إلى نشوء تلك الحالة الانفعالية، حيث اختلف العلماء في أسباب نشوء تلك الحالة الانفعالية التي تسود حياة المراهق فهناك من يرى بأن أسبابها تعود إلى تلك التغيرات في إفرازات الغدد، والبعض الآخر يرجعها إلى عوامل البيئة المحيطة به أو السببين معا. ولهذا حاولنا في دراستنا المتواضعة إلقاء الضوء على أساليب المعاملة الوالدية باعتبارها أهم عامل يمكن أن يؤثر على حياة الفرد خاصة في مرحلة المراهقة فلقد أكد الباحثون على هذه الفئة الأكثر حساسية والتي تحتاج إلى العديد من الرعاية والاهتمام لأجل تطوير قدراتهم واستغلالها في جوانب تخدم المجتمع ككل حيث لا بد أن تتكاتف الجهود في حصول هذا الدعم.

وبصفة عامة فإن المدرسة والمجتمع يتشاركون في تحمل مسؤولية واحدة، وهي العمل على احتضان هذه الفئة ورعايتها وتوجيهها ومساعدتها في تجاوز العقبات، التي قد يعانون منها في هذه المرحلة العمرية التي تجعل المراهق يعيش مجموعة التغيرات الجسمية والانفعالية والاجتماعية، التي يصعب عليه تقبلها وفهمها، وذلك ما يسبب له بعض الانفعالات والصراعات النفسية.

خاتمة:

ولاشك في أن الرعاية التي يتلقاها المراهق من أسرته تزيد من قدرته على المثابرة والعمل والاجتهاد لتحقيق أفضل النتائج، خاصة وأن المراهقين في هذه المرحلة يتصرفون بحماسة وحب التحدي والمنافسة.

وبغية الوصول إلى تأكيد أو نفي كل ما قيل سالفا قمنا بطرح الإشكال الذي مفاده: هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوكات العنف لدى المراهقين المتمدرسين؟ وللإجابة على هذا الإشكال توصلنا إلى إجابات مؤقتة مفادها:

- هناك علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوكات العنف لدى المراهق المتمدرس في سنة أولى ثانوي

- هناك فروق دالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين الجنسين (ذكور، إناث) لدى المراهق المتمدرس في سنة أولى ثانوي

- هناك فروق دالة إحصائية في سلوكات العنف بين الجنسين (ذكور، إناث) لدى المراهق المتمدرس في سنة أولى ثانوي

- هناك فروق دالة إحصائية في سلوكات العنف بين الشعبتين (علمي، أدبي) لدى المراهق المتمدرس في سنة أولى ثانوي

وبعد إجراء الدراسة الميدانية تحصلنا على النتائج التي تم تحليلها ومناقشتها، فتبين في الأخير أنه توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوكات العنف لدى المراهقين المتمدرسين، بحيث كلما تلقى المراهق معاملة غير سوية قائمة بالإهمال والتذبذب وغيرها كلما أدى ذلك إلى انتشار العنف والعكس من ذلك أدى إلى نشوء شخصية متوازنة ومتعاونة اجتماعيا.

كما تجدر الإشارة إلى أنه لا يمكن تعميم نتائج الدراسة الحالية والحكم عليها في حدود البحث المكانية و الزمانية ومنهج وعينة الدراسة والأساليب الإحصائية المعتمدة في ذلك.

التوصيات:

وفي نهاية هذه الدراسة يمكننا الخروج بهذه التوصيات، والتي ستكون لها أهمية بالنسبة للأباء والأبناء والمعلمين ومن بين هذه التوصيات مايلي:

- تنظيم ندوات في المدارس من طرف أخصائيين وأطباء لتوعية التلاميذ بالمرحلة العمرية التي يمرون بها وشرح جميع التغيرات التي تطرأ عليهم جسما وانفعاليا واجتماعيا في فترة المراهقة وكيفية التكيف معها.

- تنظيم أيام تحسيسية تساعد على حل المشاكل الأسرية، وتوضح مخاطر أساليب التربية الخاطئة. وكيفية تأثيرها على الأبناء سواء في البيت أو المدرسة.

خاتمة:

- محاربة ظاهرة العنف من قبل وسائل الإعلام كونها وسيلة متاحة للجميع.
- توعية أفراد المجتمع بالدور الكبير الذي يلعبه الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، في المساعدة على العلاج النفسي وحل المشكلات الأسرية أو التي يتعرض لها الأبناء
- تنظيم حملات إعلامية مكثفة لتوعية الأسرة بالأساليب والطرق الصحيحة لتربية الأبناء.
- خلق جو اجتماعي سليم في البيت وفي المدرسة، تسوده المحبة والتعاون والصراحة والعطف في إطار الحوار المتبادل بين الآباء والأبناء.
- التأكيد على أهمية دور المرشد النفسي المدرسي في حل مشكلات التلاميذ النفسية والسلوكية.
- توعية الآباء والمعلمين بضرورة الكف عن العقاب البدني واللفظي للمراهق لأنه أسلوب يحبطه ويضعف ثقته بنفسه ويشعره بالدونية وينمي السلوك العدواني لديه.

الاقتراحات:

- واستكمالاً للجهد الذي بذل في الدراسة الحالية نقترح إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال نذكر منها:
- أسلوب التذبذب في المعاملة الوالدية في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال الصم البكم.
- اثر الأسرة وأساليب التنشئة الاجتماعية على تلميذات المرحلة الثانوية
- أساليب العقاب والإهمال والتساهل في المعاملة الوالدية لذوي صعوبات التعلم.
- المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالعنف
- طرق التدريس التسلطية وأثرها في ممارسة العنف المدرسي

إسهامات البحث:

وفي ختام بحثنا استخلصنا حوصلة من النقاط حول إسهامات بحثنا وماذا سيقدم هذا البحث للآباء والأبناء خاصة وللمؤسسات التربوية والمجتمع حول الطريقة الصحيحة لتنشئة الأبناء وعواقب التربية الخاطئة وما ينجر عنها من مشكلات سلوكية بالإضافة إلى كيفية التعامل مع الأبناء في مرحلة المراهقة وهي موضحة كالآتي:

خاتمة:

- فهم الوالدين وإدراكهم الحقيقي لكيفية معاملة الأبناء ووعيهم بحاجات الأبناء السيكولوجية والعاطفية المرتبطة بنموهم. إدراك الوالدين لرغبات الأبناء ودوافعهم التي تكون وراء سلوكه، وقد يعجز عن التعبير عنها.
- زيادة الوعي التربوي، والثقافي بين الناس بظاهرة العنف وأسبابها وآثارها وكيفية الوقاية منها.
- تطبيق المساواة بين الأبناء في الأسرة، بحيث لا ينشأ العنف بين الإخوة.
- مساعدة المؤسسة التربوية في وضع أنظمة تقوم على ضبط أسلوب التعامل مع التلاميذ في المدارس.
- مساعدة الأولياء في وضع حد لأساليب التربية الخاطئة مثل: العقاب البدني والحرمان
- توضيح النظرة الخاطئة للأباء الذين يعتمدون على أسلوب التدليل والحماية الزائدة لأبنائهم على انه أسلوب خاطئ يؤثر على حياة الأبناء سلبا ويجعلهم غير قادرين على تحمل المسؤولية في حياتهم المستقبلية.
- وفي الأخير نأمل أن تكون هذه الدراسة المتواضعة عاملا مساعدا لقيام بدراسات أخرى في المستقبل كما نتمنى أن يستفيد منها الطلبة بصفة عامة، وطلبة علم النفس بصفة خاصة.

قائمة المصادر

والمراجع

مصادر:

1_ القرآن الكريم، رواية ورش

الكتب:

- 2_ إبراهيم جابر السيد(2014): **المشكلات الاجتماعية داخل مجتمع العربي**، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية .
- 3_ احمد رشيد عبد الرحمن زيادة(2011): **العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق**، مؤسسة الوراق عمان.
- 4_ احمد سالم الأحمر(2004): **علم الاجتماع الأسري**، دار الكتاب الجديد المتحدة، طبعة الأولى، لبنان.
- 5_ بدر إبراهيم الشيباني(2000): **سيكولوجية النمو تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة**، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الطبعة الأولى، الكويت .
- 6_ بطرس حافظ بطرس(2010): **المشكلات النفسية وعلاجها**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة الطبعة الثانية، عمان .
- 7_ تهاني عثمان وعزة محمد سليمان(2008): **العنف لدى الشباب الجامعي**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، (بدون طبعة).
- 8_ جوزيف صابر: **مراهقة بلا مشاكل**، مطبوعات اينجلز، القاهرة، (بدون سنة وطبعة).
- 9_ خالد عز الدين (2010): **السلوك العدواني عند الأطفال**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى عمان .
- 10_ دلال ماحسن استيتية (2012): **المشكلات الاجتماعية**، دار الميسر لنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان .
- 11_ رشاد على عبد العزيز موسى(1991): **سيكولوجية الفروق بين الجنسين**، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة،(بدون طبعة).
- 12_ رشيد حميد زغير(2010): **سيكولوجية النمو**، دار الثقافة لنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.
- 13_ رضا المصري(2010): **مراهقة بلا إرهاب**، دار الخلدونية لنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الجزائر.
- 14_ رغد الشريم(2009): **سيكولوجية المراهقة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى عمان.
- 15_ سامي محمد ملحد(2004): **علم النفس النمو**، دار الفكر، الطبعة الأولى، عمان.

قائمة المصادر والمراجع

- 16_ سناء حسين الخولي(2011): الأسرة والحياة العائلية، دار المسير لنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان.
- 17_ صالح حسن الدايري: علم النفس العام، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، الأردن (بدون سنة).
- 18_ صالح محمد أبو جادو(2010): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة السابعة، عمان.
- 19_ صالح محمد على أبو جاد(2010): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان .
- 20_ طلعت همام(1984): سين وجيم عن علم النفس التطوري، دار عمار، الطبعة الأولى، عمان.
- 21_ طه عبد العظيم حسين(2008): إساءة معاملة الأطفال، دار الفكر ناشر وموزعون، الطبعة الأولى عمان.
- 22_ عبد الرحمن العيسوي(1992): مشكلات الطفولة والمراهقة أسسها الفسيولوجية والنفسية، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، لبنان.
- 23_ عبد الرحمن العيسوي(1995): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية (بدون طبعة).
- 24_ عبد الرحمن العيسوي(2005): المراهق والمراهقة، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، لبنان.
- 25_ عبد الرحمن العيسوي(2007): تربية المراهق العربي، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، لبنان.
- 26_ عبد الرحمن العيسوي(2007): سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، لبنان.
- 27_ عبد الكريم قاسم أبو الخير(2004): مظاهر النمو وخصائصه عند المراهق، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، (بدون بلد).
- 28_ عبد الواحد حميد الكبيسي(2007): القياس والتقويم تجديداً ومناقشة، دار جابر لنشر والتوزيع الطبعة الأولى، (بدون بلد).
- 29_ عمار مصباح(2010): التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديثة، الطبعة الأولى، القاهرة.
- 30_ فاطمة الكتاني(2011): كيف تكسب ابنك المراهق، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى بيروت.
- 31_ فوزي أحمد بن دريدي(2007): العنف لدى تلاميذ في مدارس ثانوية الجزائرية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، (بدون طبعة).
- 32_ فؤاد اليمى السيد(1956): الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، الإسكندرية.

قائمة المصادر والمراجع

- 33_ فيصل محمود الغرابية(2012): **العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة**، دار وائل للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، الأردن.
- 34_ كلير فهيم: **المشاكل النفسية للمراهق**، دار الثقافة، الطبعة الثانية، القاهرة، (بدون سنة).
- 35_ محمد عبد الرزاق إبراهيم(2010): **ثقافة الطفل**، دار الفكر ناشرون وموزعون، الطبعة الرابعة عمان.
- 36_ محمد عماد الدين إسماعيل(2010): **الطفل من الحمل الى الرشد**، دار الفكر ناشرون وموزعون الطبعة الأولى، عمان.
- 37_ محمد مبارك الكندري(1992): **علم النفس الأسري**، مكتبة الفلاح لنشر والتوزيع، الطبعة الثانية الكويت.
- 38_ محمد مصطفى زيدان(1972): **النمو النفسي لطفل والمراهق**، مكتبة القطب محمد القطب الطبلية الطبعة الأولى، القاهرة.
- 39_ محمد العكور(2006-2007): **الدليل الوقائي لحماية الطلبة من العنف والإساءة**، وزارة التربية والتعليم، المملكة الأردنية الهاشمية.
- 40_ مريم سليم(2002): **علم النفس النمو**، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، بيروت.
- 41_ منظمة الصحة العالمية جنيف(2002): **التقرير العالمي حول العنف والصحة**، صدرت الطبعة العربية في المكتب الإقليمي لشرق الأوسط، القاهرة.
- 42_ منى يونس بحرى ونازك عبد الحليم قطينسات(2011): **العنف الأسري**، دار صفاء لنشر والتوزيع الطبعة الأولى، عمان.
- 43_ نادية حسين أبو سكينه ومنال عبد الرحمن خضر(2011): **العلاقات والمشكلات الأسرية**، دار الفكر ناشرون وموزعون، الطبعة الأولى، عمان.
- 44_ وجيه حسن الفرحة(2006): **التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، مؤسسة وراق لنشر والتوزيع عمان، (بدون طبعة).
- _الرسائل الجامعية:**
- 45_ آسيا بنت علي راجح بركات(200): **العلاقات بين أساليب المعاملة الوالدية والاعتكاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- 46_ آسيا قويدري وسعدية وانتيبي وآسيا بخديجة(2012): **السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم المتوسط**، شهادة ليسانس غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

- 47_إلهام بلعيد(2009-2010): التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في سلوك المنحرفي الأحداث، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية ، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- 48_أمال رداڤ(2006-2007): أشكال العنف في مدينة قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري، قسنطينة.
- 49_أمزيان زبيدة(2006-2007): علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- 50_بن دريدي فوزي(2003-2004): العنف في مرحلة الثانوية في الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة
- 51_يلحاج فروحة(2011): التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- 52_علي مصطفى(2006-2007): الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، الآداب و كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- 53_خالد عبد الحميد الخطابي(2009): العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من الطلاب مرحلة الثانوية، بحث متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- 54_شرقي رحمة(2004-2005): أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق، مذكرة لنيل شهادة الماستر غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- 55_شيماء أحمد محمد الديداموني(2009): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالموهبة الابتكارية للمراهقين، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- 56_صباح عجوز(2006-2007): التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ مرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة.
- 57_صباح قاسم سعيد الرفاعي(1990): علاقة أساليب المعاملة الوالدية والزوجية باستمرار زواج الأبناء (الإناث)أو فشلها، مذكرة لنيل درجة الماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- 58_عامر بن شايح بن محمد البشري: (2004): دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين، مذكرة الماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية الأمنية الرياض.

قائمة المصادر والمراجع

- 59_ عامر نورة(2005-2006): التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدرائية مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة.
- 60_ عبد الله محمد النيرب(2008): العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف في المرحلة الإعدادي كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة، مذكرة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 61_ عبدي سميرة(2010-2011): الضغوط المدرسية وعلاقتها بسلوك العنف والتحصيل الدراسي لدي مراهق المتمدرس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- 62_ علوان صالح الشهران(2011): العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية وتحصيل طلبة المرحلة المتوسط، مذكرة لنيل درجة الماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.
- 63_ على بن عبد الرحمن الشهري(2003): العنف في مدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، مذكرة لنيل درجة الماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض.
- 64_ على بن نوح بن عبد الرحمن الشهري(2009): العنف لدى طلاب المرحلة المتوسط في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- 65_ عمار زغينة(2004-2005): التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مذكرة لنيل درجة الدكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة.
- 66_ فتيحة مقحوت(2013-2014): أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- 67_ فرحات أحمد(2011-2012): أساليب المعاملة الوالدية(التقبل، الرفض)كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- 68_ فهد على عبد العزيز الطيار(2005): العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية،مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- 69_ كروم خميسني(2004-2005): الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة.

- 70_ لافي ناصر عودة البلوى(2011): أثر أساليب المعاملة الوالدية على الأحداث المنحرفين، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.
- 71_ لونس حدة(2012-2013): علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أكلي محند أو الحاج، البويرة.
- 72_ ليلي عبد الله السليمان المزروع(1988): أساليب التنشئة عند الأمهات السعوديات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- 73_ محمد الشيخ حميدة الشيخ(2010): أساليب معاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد، مذكرة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة الخرطوم.
- 74_ محمد راجي(2010-2011): المعاملة الوالدية والفضل الدراسي وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني، مذكرة لنيل درجة الماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، الأكاديمية العربية البريطانية لتعليم العالي، المغرب.
- 75_ مقراني كريمة وروشو نعيمة(2014-2015): علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماستر غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أكلي محند أو الحاج، البويرة.
- 76_ مني بنت كامل محمد باقري(2009-2010): إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكنتاب، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- 77_ ميسر محمد فهد أبو صفية(2012): مدى فعالية برنامج نفسي إرشادي للحد من سلوكيات العنف لدي تلاميذ مرحلة الأساسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- 78_ ناصر بن راشد بن محمد الغداني(2014): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلاميا، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى مسقط.
- 79_ نسرین أحمد المحمدي منصور(2008): إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها بتقدير الذات، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- 80_ يونس تونسية(2011-2012): تقدير الذات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

المجلات والجرائد:

- 81_إسماعيل عبد الهلول(2015): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في النرجسية العصابية وعلاقتها بمستوى تقدير الذات، مجلة جامعة الأقصى، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، فلسطين.
- 82_بن حليم أسماء(2014): السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم، مجلة الدراسات والبحوث العلمية، العدد السابع، جامعة الوادي.
- 83_حنان أسعد خوج(2014): الإسهام النسبي للقبول/الرفض الوالدي في التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية، المجلة الدولية المتخصصة، المجلد الثالث، العدد الثامن.
- 84_سلطاني فضيلة(2014): العنف المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية، جريدة الشروق اليومي، العدد 12، الشلف.
- 85_صاحب أسعد ويس الشمري(2012): أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة دراسات تربوية، العدد الثامن عشر.
- 86_غالب سليمان البدارين وسعاد منصور غيث(2013): الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد التاسع، العدد الأول، الأردن.
- 87_فاطمة كامل محمد(2011): العنف المدرسي عند الأطفال وعلاقته بفقدان أحد الوالدين، دراسات تربوية، العدد الرابع عشر.
- 88_فؤاد على العاجز(2002): العوامل المؤدية الى تفشي العنف لدى طلبة الثانوية، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد العاشر، العدد الثاني، غزة.
- 89_نبيل عتروس(2010): أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعاقبتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة التواصل، العدد 26، عنابة.

قائمة الملاحق

ملحق رقم (02)

جامعة العقيد أحمد دراية- ادرار-

كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم نفس مدرسي

مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها- الأبناء- بصورتيه: (الأب) و(صورة الأم)

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ()، أنثى ()

السن:

الشعبة: أدبي ()، علمي ()

التعليمات:

في إطار البحث العلمي لإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس تخصص علم النفس مدرسي، نضع بين أيديكم هذا المقياس كأداة لقياس المعاملة الوالدية وذلك لمعرفة الأسلوب الذي يعاملك به (والدك) و (والدتك) في حياتك العائلية والدراسية. المطلوب منك عزيزي الطالب قراءة كل عبارة بعناية من عبارات هذا المقياس ووضع علامة (X) أمام العبارة التي تنطبق على معاملة (والدك) و(والدتك) من خلال هذا السلم التدريجي والذي يتمثل في: "دائما، أحيانا، أبدا". ويرجي منكم عدم ترك أي عبارة بدون إجابة خدمتا للبحث العلمي.

وشكرا على تعاونكم معنا.

صورة الأب

الرقم	العبارات	دائماً	أحياناً	أبداً
1	يقوم والدي بنصحي وتوجيهي قبل أن يقوم بعقابني.			
2	يعطيني والدي الحرية في مناقشة أموري الخاصة معه.			
3	يشجعني والدي في أداء واجباتي الدراسية حتى لو كانت صعبة.			
4	يعاقبني والدي عندما أخطئ مثلي مثل إخوتي رغم تميزي وتفوقي في الدراسة			
5	لا يهتم والدي بالحديث معي حتى لو كان يخص دراستي و مستقبلتي			
6	يمنعني والدي من الذهاب في أي رحلة مدرسية مع زملائي خوفاً علي			
7	يحرمني والدي من مصروفي الخاص حتى لو كان يعلم أنني استعمله لحاجياتي المدرسية			
8	يؤلمني أن أرى والدي يهتم بإخوتي أكثر مني.			
9	يهتم والدي بمستقبلي ويساعدني في التخطيط له بما يراه مناسباً لي.			
10	يشاركني والدي في حل المشكلات التي تعترضني.			
11	يتابعني والدي في مساري الدراسي ويشجعني كي لا أترجع عن تفوقي ونجاحي			
12	يعاملني والدي بالطريقة نفسها التي يعامل بها إخوتي			
13	لا يشعر والدي بوجودي أو غيابي في المنزل.			
14	يصاب والدي بالقلق إذا كنت خارج المنزل حتى لو كنت مشغولاً بالدراسة مع زملائي			
15	يتحكم والدي في اختياري ظناً منه أنني مازلت صغيراً.			
16	لا يمدحني والدي رغم إنجازاتي وتفوقي الدراسي			
17	ألجأ إلى والدي عندما أعجز عن حل مشاكلي بنفسي.			
18	استفيد من الحوارات الهادفة التي تدور بين أفراد عائلتي.			
19	عندما يمدحني والدي على نجاحي وتفوقي يزيد من إصراري على التفوق.			
20	عندما تحدث مشاجرة بيني وبين إخوتي لا ينحاز والدي لي بل يكون حيادياً			
21	أشعر أن والدي ينبذني ولا يريد رؤيتي لأنه يتضايق بوجودي.			
22	يقوم والدي بشراء لي أشياء حتى لو لم أكن بحاجة إليها.			
23	يضرمني والدي على أخطائي حتى لو كانت بسيطة.			
24	يشعرنني والدي بالذنب لوقوع أي مشكلة ويلومني وكأنني طرفاً فيها.			
25	يهتم والدي بأصدقائي ويحترمهم خاصة المتفوقين منهم			
26	يعجب بي والدي عندما أدير حواراً حول مشكلة ما واجدها حلاً.			
27	يقدم والدي لي مكافآت وهدايا عند تفوقي في الدراسة من أجل تحفيزي لبلوغ أهداف أعلى.			
28	يعطيني والدي مصروفي الخاص بالتساوي مع إخوتي ولا يفرق بيننا.			
29	قليلاً جداً ما يتحدث معي والدي.			

			لا يرفض لي والدي طلبا مهما كان هذا الطلب.	30
			يعاقبني والدي على ارتكابي لأي خطأ بعقوبة قاسية.	31
			لا يعطف علي والدي حتى عند حاجتي إليه.	32
			تقوم تربية والدي لي على مبادئ الدين الإسلامي.	33
			يدرربي والدي على اخذ قراراتي الشخصية بنفسه.	34
			يشجعني والدي على الانضمام لدورات تخصصية لزيادة تحصيلي العلمي.	35
			يحرص والدي علي وعلى إخوتي بحضور ومتابعة الندوات والمحاضرات الدينية والثقافية والعلمية	36
			يتركني والدي بمفردي عندما تعترضني مشكلة.	37
			يقلق علي والدي إذا ما أصابتي مشكلة سواء في المدرسة أو البيت	38
			يعتبر والدي الضرب وسيلة من وسائل تربية الأبناء	39
			يعاملني والدي كغريب.	40
			يقوم والدي بتبصيري بنتائج تجاربه كي أستفيد منها مستقبلا	41
			يحترم والدي اختلافي معه في الرأي	42
			دعم والدي لي سواء ماديا أو معنويا يزيد من إثارة نشاطي للتعلم.	43
			يوفر والدي لي ولإخوتي حاجيات ومتطلبات المدرسة من اجل النجاح و التفوق	44
			لم يحصل أن اصطحبتني والدي لمكتبة خارجية أو معرض كتاب	45
			إذا أصابني مرض ولو كان بسيطا أجد والدي في حالة ذهول وقلق	46
			يفرض علي والدي القيود على تصرفاتي ويهتم بمعرفة أين أتواجد وماذا أفعل بالضبط	47
			يحرمني والدي حتى من التعبير عن ذاتي	48
			يهتم والدي بتدريبي على مهارة الكمبيوتر و استعمالاته	49
			يعطيني والدي الحرية في اختيار المهنة التي أفضلها لمستقبلي.	50
			يشجعني والدي على الاشتراك في النشاطات الفكرية داخل المدرسة وخارجها.	51
			لا يسرع والدي في تلبية مطالبني على حساب مطالب إخوتي.	52
			لا يوفر لي والدي متطلباتي الدراسية كي أكون ناجحا و متميزا	53
			لا يتركني والدي أن أقوم بالمسؤوليات التي أستطيع القيام بها.	54
			يهتم والدي بمواهبني التي تزيد من تفوقي الدراسي	55
			يكلفني والدي ببعض المسؤولية التي أستطيع إنجازها	56
			يحرص والدي على ممارسة هواياتي التي تزيد من تفوقي الدراسي.	57
			لا تقوم تربية والدي على التفصيل غير المنطقي بين أبنائه(ذكر، أنثى، صغير، كبير)	58
			أشعر أن والدي لا يكثرث لوضع ضوابط لما أتعلمه خارج المنزل.	59
			يفضل والدي أن ابقى أمام عينيه خوفا علي مما قد يصيبيني.	60

صورة الأم

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
1	تقوم والدتي بنصحي وتوجيهي قبل أن تقوم بعقابي.			
2	تعطيني والدتي الحربة في مناقشة أموري الخاصة معها.			
3	تشجعني والدتي في أداء واجباتي الدراسية حتى لو كانت صعبة.			
4	تعاقبني والدتي عندما أخطئ مثلي مثل إخوتي رغم تميزي وتفوقي في الدراسة			
5	لا تهتم والدتي بالحديث معي حتى لو كان يخص دراستي ومستقبلي			
6	تمنعني والدتي من الذهاب في أي رحلة مدرسية مع زملائي خوفا علي			
7	تحرمني والدتي من مصروفي الخاص حتى لو كان يعلم أنني استعمله لحاجياتي المدرسية			
8	يؤلمني أن أرى والدتي تهتم بإخوتي أكثر مني.			
9	تهتم والدتي بمستقبلي وتساعدني في التخطيط له بما تراه مناسباً لي.			
10	تشاركني والدتي في حل المشكلات التي تعترضني.			
11	تتابعني والدتي في مساري الدراسي وتشجعني كي لا أترجع عن تفوقي ونجاحي			
12	تعاملني والدتي بالطريقة نفسها التي تعامل بها إخوتي			
13	لا تشعر والدتي بوجودي أو غيابي في المنزل.			
14	تصاب والدتي بالقلق إذا كنت خارج المنزل حتى لو كنت مشغولاً بالدراسة مع زملائي			
15	تتحكم والدتي في اختياراتي ظناً منها أنني مازلت صغيراً.			
16	لا تمدحني والدتي رغم إنجازاتي وتفوقي الدراسي			
17	ألجأ إلى والدتي عندما اعجز عن حل مشاكلي بنفسي.			
18	استفيد من الحوارات الهادفة التي تدور بين أفراد عائلتي.			
19	عندما تمدحني والدتي على نجاحي وتفوقي يزيد من إصراري على التفوق.			
20	عندما تحدث مشاجرة بيني وبين إخوتي لا تتحاز والدتي لي بل تكون حيادية			
21	اشعر أن والدتي تنبذني ولا تريد رؤيتي لأنها تتضايق بوجودي.			
22	تقوم والدتي بشراء لي أشياء حتى لو لم أكن بحاجة إليها.			
23	تضربني والدتي على أخطائي حتى لو كانت بسيطة.			
24	تشعرنني والدتي بالذنب لوقوع أي مشكلة وتلومني وكأنني طرفاً فيها.			
25	تهتم والدتي بأصدقائي وتحترمهم خاصة المتفوقين منهم			
26	تعجب بي والدتي عندما أدير حواراً حول مشكلة ما واجد لها حلاً.			
27	تقدم والدتي لي مكافآت وهدايا عند تفوقي في الدراسة من أجل تحفيزي لبلوغ أهداف أعلى.			
28	تعطيني والدتي مصروفي الخاص بالتساوي مع إخوتي ولا تفرق بيننا.			
29	قليلاً جداً ما نتحدث معي والدتي.			

			لا ترفض لي والدتي طلبا مهما كان هذا الطلب.	30
			تعاقبني والدتي على ارتكابي لأي خطأ بعقوبة قاسية.	31
			لا تعطف علي والدتي حتى عند حاجتي إليه.	32
			تقوم تربية والدتي لي على مبادئ الدين الإسلامي.	33
			تدربي والدتي على اخذ قراراتي الشخصية بنفسي.	34
			تشجعني والدتي على الانضمام لدورات تخصصية لزيادة تحصيلي العلمي.	35
			تحرص والدتي علي وعلى إخوتي بحضور ومتابعة الندوات والمحاضرات الدينية والثقافية والعلمية	36
			تتركني والدتي بمفردي عندما تعترضني مشكلة.	37
			تقلق علي والدتي إذا ما أصابتي مشكلة سواء في المدرسة أو البيت	38
			تعتبر والدتي الضرب وسيلة من وسائل تربية الأبناء	39
			تعاملني والدتي كغريب.	40
			تقوم والدتي بتبصيري بنتائج تجاربه كي أستفيد منها مستقبلا	41
			تحترم والدتي اختلافي معها في الرأي	42
			دعم والدتي لي سواء ماديا أو معنويا يزيد من إثارة نشاطي للتعلم.	43
			توفر والدتي لي وإخوتي حاجيات ومتطلبات المدرسة من اجل النجاح و التفوق	44
			لم يحصل أن اصطحبتني والدتي لمكتبة خارجية أو معرض كتاب	45
			إذا أصابني مرض ولو كان بسيطا أجد والدتي في حالة ذهول وقلق	46
			تفرض علي والدتي القيود على تصرفاتي وتهتم بمعرفة أين أتواجد وماذا أفعل بالضبط	47
			تحرمني والدتي حتى من التعبير عن ذاتي	48
			تهتم والدتي بتدريبي على مهارة الكمبيوتر واستعمالاته	49
			تعطيني والدتي الحرية في اختيار المهنة التي أفضلها لمستقبلي.	50
			تشجعني والدتي على الاشتراك في النشاطات الفكرية داخل المدرسة وخارجها.	51
			لا تسرع والدتي في تلبية مطالبني على حساب مطالب إخوتي.	52
			لا توفر لي والدتي متطلباتي الدراسية كي أكون ناجحا و متميزا	53
			لا تتركني والدتي أن أقوم بالمسؤوليات التي أستطيع القيام بها.	54
			تهتم والدتي بمواهبني التي تزيد من تفوقي الدراسي	55
			تكلفني والدتي ببعض المسؤولية التي أستطيع إنجازها	56
			تحرص والدتي على ممارسة هواياتي التي تزيد من تفوقي الدراسي.	57
			لا تقوم تربية والدتي على التفضيل غير المنطقي بين أبنائها (ذكر، أنثى، صغير، كبير)	58
			أشعر أن والدتي لا تكثرث لوضع ضوابط لما أتعلمه خارج المنزل.	59
			تفضل والدتي أن ابقى أمام عينيها خوفا علي مما قد يصيبني.	60

ملحق رقم (03)

مقياس العنف المدرسي

التعليلة: عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تدور حول تصرفاتك في حياتك اليومية الرجاء التكرم بقراءة كل عبارة بعناية، ثم ضع علامة (X) أمام الخانة التي تنطبق عليك (دائماً، أحياناً، أبداً). وتأكد بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وستكون إجابتك موضع السرية التامة.

وشكراً

الاسم:

الجنس:

السن:

الشعبة:

م	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
1	التدخل في الدرس دون إذن الأستاذ			
2	مقاطعة التلاميذ الآخرين أثناء تدخلاتهم			
3	مقاطعة الأستاذ أثناء إلقاء الدرس			
4	التعليق علي الدرس بأسلوب غير لائق			
5	التكلم بصوت عال خارج موضوع الدرس			
6	التعبير عن الملل بواسطة حركات أو أصوات			
7	إلقاء القاذورات في فناء المدرسة			
8	شتم التلاميذ			
9	شتم الأستاذ			
10	الكتابة علي الجدران أو الطاولات			
11	إحداث فوضى داخل القسم			
12	تتمرد عن القوانين في النظم المدرسية			
13	هز الكتف عندما يكلفك الأستاذ بشيء ما			
14	عدم تقبل الانتقادات والملاحظات			
15	رفض الخضوع لسلطة المدرسية			
16	تتعامل بعنف مع أثاث المدرسة			
17	تهديد المعلم بالاعتداء الجسدي			
18	القيام بتمرير ألفاظ داخل القسم			
19	تهديد الإداريين			
20	ضرب الأدوات بقوة علي الطاولة			
21	الضحك مع احد الزملاء			
22	ضرب زميل داخل القسم			
23	تقليد أصوات الحيوانات، غناء، تصفييرا ثناء الدرس			
24	إحداث ضجيج بالأدوات أو الأثاث			
25	رسم رسومات غير لائقة علي السبورة			
26	النظر إلي المعلم بنظرات احتقار			
27	استعمال الخشونة مع الزملاء أثناء اللعب			
28	القيام بأشياء أخرى (لعب، رسم... الخ) أثناء الدرس			
29	تعمد كسر باب القسم			
30	تناول الأطعمة أو الشراب أثناء الدرس			
31	سرقة أدوات الزملاء			
32	إتلاف سيارات المدرسين والإداريين			
33	الخروج من القسم دون إذن الأستاذ			
34	تقوم بالسخرية من المدرسين			
35	ضرب أستاذ بسبب توبيخه			
36	تخريب ممتلكات الزملاء			
37	إحضار ممنوعات إلي القسم (مواد حادة، سكين)			

			الرفض المعلن للمشاركة في الأنشطة داخل القسم	38
			تخريب ممتلكات المدرسة	39
			رمي الأستاذ بأشياء عندما يدير ظهره	40
			القيام بحركات تحدث اضطرابات داخل القسم	41
			الميل إلى مشاهدة أفلام عنف والضرب	42
			إحداث شغب بين الحصص	43

الملحق رقم (4)

Correlations										
		M	T	D	S	N	H	K	E	total
M	Pearson Correlation	1	.493**	.615*	.486*	.215	-.272-	-.291-	.181	.650**
	Sig. (2-tailed)		.006	.000	.006	.253	.146	.119	.340	.000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
T	Pearson Correlation	.493**	1	.606*	.743*	.166	-.431*	.118	.298	.782**
	Sig. (2-tailed)	.006		.000	.000	.382	.018	.534	.110	.000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
D	Pearson Correlation	.615**	.606**	1	.807*	.367*	-.503**	-.092-	.429*	.842**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.000	.046	.005	.629	.018	.000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S	Pearson Correlation	.486**	.743**	.807*	1	.260	-.514**	-.042-	.221	.800**
	Sig. (2-tailed)	.006	.000	.000		.165	.004	.827	.240	.000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
N	Pearson Correlation	.215	.166	.367*	.260	1	-.047-	.027	.189	.533**
	Sig. (2-tailed)	.253	.382	.046	.165		.806	.888	.318	.002
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
H	Pearson Correlation	-.272-	-.431*	-.503**	-.514**	-.047-	1	.048	-.215-	-.256-
	Sig. (2-tailed)	.146	.018	.005	.004	.806		.800	.255	.173
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
K	Pearson Correlation	-.291-	.118	-.092-	-.042-	.027	.048	1	.000	.118
	Sig. (2-tailed)	.119	.534	.629	.827	.888	.800		1.000	.533
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
E	Pearson Correlation	.181	.298	.429*	.221	.189	-.215-	.000	1	.469**
	Sig. (2-tailed)	.340	.110	.018	.240	.318	.255	1.000		.009
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
total	Pearson Correlation	.650**	.782**	.842*	.800*	.533**	-.256-	.118	.469*	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.002	.173	.533	.009	
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

بين معامل صدق أساليب المعاملة (صورة الاب)

ملحق 05

Correlations

		B	X	W	Z	O	A	R	F	total2
B	Pearson Correlation	1	.113	.090	.137	.005	-.376*	-.201-	-.028-	.169
	Sig. (2-tailed)		.553	.636	.469	.978	.041	.288	.882	.371
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
X	Pearson Correlation	.113	1	.470**	.374*	.389*	-.145-	.145	.471**	.692**
	Sig. (2-tailed)	.553		.009	.042	.034	.444	.446	.009	.000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
W	Pearson Correlation	.090	.470**	1	.707**	.294	-.336-	.365*	.455*	.699**
	Sig. (2-tailed)	.636	.009		.000	.115	.070	.047	.012	.000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
Z	Pearson Correlation	.137	.374*	.707**	1	-.015-	-.437*	.047	.317	.451*
	Sig. (2-tailed)	.469	.042	.000		.938	.016	.806	.088	.012
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
O	Pearson Correlation	.005	.389*	.294	-.015-	1	-.134-	.263	.255	.526**
	Sig. (2-tailed)	.978	.034	.115	.938		.479	.160	.174	.003
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A	Pearson Correlation	-.376*	-.145-	-.336-	-.437*	-.134-	1	.500**	.141	.105
	Sig. (2-tailed)	.041	.444	.070	.016	.479		.005	.458	.582
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
R	Pearson Correlation	-.201-	.145	.365*	.047	.263	.500**	1	.674**	.695**
	Sig. (2-tailed)	.288	.446	.047	.806	.160	.005		.000	.000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
F	Pearson Correlation	-.028-	.471**	.455*	.317	.255	.141	.674**	1	.782**
	Sig. (2-tailed)	.882	.009	.012	.088	.174	.458	.000		.000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
total2	Pearson Correlation	.169	.692**	.699**	.451*	.526**	.105	.695**	.782**	1
	Sig. (2-tailed)	.371	.000	.000	.012	.003	.582	.000	.000	
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

بين معامل صدق أساليب المعاملة (صورة الأم)

الملحق رقم(6)

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.718	17

يبين معامل ثبات مقياس المعاملة الوالدية

الملحق رقم (7)

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.709	9

يبين معامل ثبات أساليب المعاملة (صورة الأب)

الملحق رقم(8)

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.705	9

يبين معامل ثبات أساليب المعاملة (صورة الأم)

الملحق رقم(9)

Correlations					
		VM	VL	VR	total3
VM	Pearson Correlation	1	.533**	.772**	.916**
	Sig. (2-tailed)		.002	.000	.000
	N	30	30	30	30
VL	Pearson Correlation	.533**	1	.623**	.728**
	Sig. (2-tailed)	.002		.000	.000
	N	30	30	30	30
VR	Pearson Correlation	.772**	.623**	1	.944**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.000
	N	30	30	30	30
total3	Pearson Correlation	.916**	.728**	.944**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	
	N	30	30	30	30
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					

يبين معامل الصدق بيرسون لمقياس سلوكيات العنف

الملحق رقم(10)

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.845	4

يبين معامل ثبات مقياس سلوكيات العنف

الملحق رقم (11)

Group Statistics					
	SE X	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
TOTAL 04	ذكر	50	282.0 0	28.832	4.077
	انثي	42	277.8 1	26.643	4.111

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2- tailed)	Mean Differen ce	Std. Error Differen ce	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
TA	Equal variance s assumed	.632	.42 9	.71 9	90	.474	4.190	5.830	-7.393-	15.774
	Equal variance s not assumed			.72 4	89. 15 2	.471	4.190	5.790	-7.314-	15.695

يبين نتائج الفرضية الجزئية الأولى

الملحق رقم (12)

Group Statistics					
	SE X	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
TOTA	ذكر	50	55.68	17.115	2.420
L3	انثي	42	57.24	14.552	2.245

Independent Samples Test											
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means							
		F	Sig.	t	df	Sig. (2- tailed)	Mean Difference	Std. Error Differenc e	95% Confidence Interval of the Difference		
								Lower		Upper	
TOTAL 3	Equal variances assumed	.14 9	.70 1	- .46 5-	90	.643	-1.558-	3.349	-8.211-		5.094
	Equal variances not assumed			- .47 2-	89.9 82	.638	-1.558-	3.302	-8.117-		5.001

يبين نتائج الفرضية الجزئية الثانية

الملحق رقم (13)

Group Statistics					
	SPSY AL	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
TOTA	أدبي	39	59.49	15.924	2.550
L3	علمي	53	54.11	15.693	2.156

Independent Samples Test											
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means							
		F	Sig.	t	df	Sig. (2- tailed)	Mean Differenc e	Std. Error Differenc e	95% Confidence Interval of the Difference		
										Lower	Upper
TOTAL 3	Equal variances assumed	1.83 1	.179	1.61 3	90	.110	5.374	3.331	-1.244-	11.992	
	Equal variances not assumed			1.61 0	81.3 56	.111	5.374	3.339	-1.269-	12.017	

يبين نتائج الفرضية الجزئية الفرضية الثالثة